

## هذه مجلتكم هذا نهركم

شادي محمد



وامتماعاته السابقة فور إتيانه قبل البحر، كما يكون لشاهده إلا الإمتاع ولا يكون لرايه سوى المؤامسة. فالיום لكم منا تحية أعرأنا القراء، قراء العدد السادس والثلاثين من مجلة أقلام جديدة، في هذا النهر المتجدد، وبعد أن أوسعنا في هيئة التحرير من كثرة تقاليد الشكل والمضمون وإملاءاتهما على حد سواء، مصرين أن لا نوجه جهداً مبدولاً مثلاً ما يزيد على ثلاث سنين من التكيف مع ما يواجهه المجلة من

اليوم في التجديد والتغيير، ما نقول في رحلة النهر الذي يترك مصبه ميمماً شطر البحر، كما يزال يتجدد وينتقل من طور إلى طور ملاقياً المصاعب والفتن حتى تتخذ منه مكاناً للهدم، ويتخذ منها أكمة ثلثين ساعة وللاضطراب أكثر، وما يبارح هذا حتى يكون المثقف والمعجم، السائر والمسير، ولينقلب بعد مظارحته أشكال البروج وتعاريج الدروب وزوايا الطبيعة سكونا بعد عاصفة، وهدوءاً رزينا يزيد من أبهة جمالياته

ونقول

والتجديد في الشكل والمضمون بمقاربة الموضوعات التي تلاصق روح الشباب في مسيرة نهضتنا المتجددة بين دفتيه بقصائده وقصصه ولوحاته وقضاءاته، تبحث عن وحدة وتجاذب بين أطراف هذا الخلق الجديد والذوق السليم ذي القطرة الأولى لرصد مرام واحد؛ خدمة الحضارة وإفادة الإنسانية بفرائح لا يثضب أوارها، وفي متن ذلك يكون لزاماً علينا أن نتشارك موضوع التبشير التابع من إيمان حقيقي بمستقبل ناضج ناصع لهذه المجلة يعكس جهود العاملين عليها وكتابها المجددين؛ المشاركين لنا أيضاً حملتنا مشاعل التجديد (المجدي)، والإبداع الخلاق المارق لكل إبداع سابق — وإن لم ينكره — يتطرق منه وينتهي بخلق جديد.

عقبات تحاول تثبيط المهمة، بل تريد إقامة علاقة في قصة القلم الجديد وإبداعه، هامين بينناش الشكل والمضمون وإحداث ما تذوق به جمالاً وإتقاناً، إذ ما يميز مجلة «أقلام جديدة» أنها لا تقتصر على العناية بالإبداع الشبابي فحسب بل إنها تعنى بما يسمى شباب الإبداع، الذي يكون الإبداع فيه ظاهرة تسودها روح الشباب ونزقه، فهنا يكون المصير على النص الشباب وليس على عمر النص كما تفهم في بعض الأحيان؛ فنستطيع إذ ذاك إحرار الهدف المبتغى من تجليات معاني الإبداع والأدب الجديد.

ونعندكم أننا نكون دائماً أمام تحد، هو الذوق المجرد، للقالب قبل القالب ومستجوابه كلما أردنا الفنمية بأذواقكم وأذواق الأجواء الثقافية التي تتعاطى معها على مستوى الأردن والعالم العربي، فنحن نقف أمام أسئلة الشكل والمضمون كمرحلة ثمر فيها جميع التيارات الفكرية والمشاريع الثقافية الهادفة إلى إنتاج نموذج يحتذى على الصعيد الثقافي والإبداعي وتكوين المفاهيم في هذه البؤرة الساخنة من العالم.

وتحدي إذ نحول ونحول بين أوراقنا لا ينبغي سوى التضييق والتجديد لا من أجل التجديد فقط، بل من أجل الاستمرار والتفاعل في سلسلة الأخذ والرد وتحقيق ما يتطلبه شباب الإبداع من حياة ورعاية، والأدب على هذا الدوران المستمر حليفتنا الأولى في مدارات التجدد والبعث وخلق الأثواب البالية، ولكم سؤدد الذوق.

وفي عددكم السادس والثلاثين في حلتها الجديدة، الذي يمثل رؤية هيئة التحرير الجديدة بضرورة التعبير

## إبراهيم

أوس أبو صليح\*



“ “ “  
 لك من يقيني حصّة  
 قاصّع بموتك جنة  
 وأنا ساصّع من بلادي كعكة للطيّبين  
 وغيمة تكفي المسافر تحتها ذلّ الجفاف..  
 “ “ “  
 لك من يقيني حصّة  
 قاصّع بموتك ما ترى  
 وأنا ساحمّل ما تبقى من يقيني للورى  
 سيلطّخون قميص قافيتي  
 بمالٍ كاذب  
 حتّى يظنّ بأنّ إيماني يباع ويشترى..  
 وأنا سيحملني القصيد  
 قميص يوسف  
 كي تروا أنّي أرى

أخشى

المسير كما أنا  
 أخشى التدفق حين لا يغني  
 المصّب عن الضّفاف  
 حتّى الرصاص  
 إذا استعج ولم يجد هدفاً  
 يخاف..  
 “ “ “  
 أبته أذمنت العبادة  
 فأنحيت لها خلقت  
 وكنت ميّناً واقفاً  
 وكان أقدام الخرافة  
 تحمل الوصي الجراف..  
 تلك المسافة بين إيماني وحرصك  
 تخلق الجسد الممزّق  
 بين «أعطاف» الله  
 وبين لقمات الكفاف..

# أخْبِيْ فِي يَمَنِ الِيَمَنِ

حسن بهار



هَلْهِي



إلى طرفِ أَلْتِ بهِ الآءُ ..  
قَبْانْ دَموعِي في صراطِ الهدى تاهوا ..  
على أيِّ بحرٍ كَدَتْ أنسابُ راضياً  
لحرفي أن يتسابَ لا تُمَّ إكرامُ  
قلا تصرمي ود القصاد بيئنا  
ولا تفتلي النفس التي حرَّم اللهُ  
أراك بمحرابي وشعرك هالة  
تظهر قصدي حيث شعري أقواه  
ولست سوى تبض السماء مدى الندى  
على صوتِ حسونٍ ولست بالآء ..  
وماءٍ يناغيه الشتاء ثمالة  
أراه يناضل اليتامىع بلا ماهوا ..

وإمَّا ربت واهتزَّت الأرض ضَمَنًا  
إلى الأرض عشقُ والسماء هي الجاءُ  
هَلْهِي أُميدي العود فتدنة بها  
يكون ابتهاك الروح ، ذلك سيماء ..  
ألا تحن كلَّ النَّاسِ ، إن تيسمي ممساً  
وعهدي بنا كالقدس ، أن ليس أشباه ..  
« « «  
أخْبِيْ في يدي اليمَنِ  
منامَ الحبِّ  
يفغو عندما دندنت لحن طفولتي  
وأنا محاطٌ بالثياب وبالذعاء  
وبالأصابع  
والحنان يبت عبر الإصبع المحشور وقت الدَلِّ حساً  
والخَبْأ في يدي اليمَنِ ،  
أبك منام ذاكرتي  
قمام الحب في صدري الوسادة ..  
رضاك يشدّني ،

جانب جاد

والشعر مرتجل على كتفك  
نص نصال..  
أهـب ،

كان أطفال الحجارة في ابتسام للشهادة..  
وأبصر فيك أشجار الطقولة ،  
حين «شيعتنا» عليها ،  
تنتشي فتهاذت الأغصان للهو الحلال..  
هنا تتشبت الأقدام بالأوراق شوقاً للقصيدة  
والقصيدة انعكاس النور  
مرأة لوجهك :

أبيض كالدفع حمراً  
على سفر الجمال..

تراب الصبح لقرؤة بحدس أناملني  
والشمس في عيني ،  
أريحا تبلع الشمس الغربية ،  
أستريح

وترتأي عيني لعينك يا خيال القدس  
والزيتون زيتاً  
يا بلادة..

ويوم العيد يأتي الثلج  
يفريثي الشتاء لأرتمي في الثلج ،  
يلفحني على عجل..

فلتني حضنك الدافئ فيبرؤني على مهل..

ويقرؤني الشجاعة ،  
أحفظ الأبيات  
أحفظها :

«أنا عملي»..

أنا امرأة أماتي..

قف يا صاحبي السجين ،

إني ها لبست الحق هدياً

أنتيا لي سورة الأعلى ،

لعلني أبلغ الأسياح أسياح السموات..

أنا عملي..

وأبصر فيك مرآتي..

تعالني ،

أقيلني ،

غقي بكفي ،

أقتطف بيت الإرادة..

تشيد صاعد من يومه ،

والصوت عالٍ..

أخيه ،

أخبي في يدي اليمى التشيد

وأصبع الأم الحنون ،

إلى الشام ، مثام حب الوحدة الجسدية الأولى ،

وأغفو في الكمالي..

# قُبُل

طارق درازمة \*



أَقْسَمْتُ عِشْقًا قَدْ دَمَى بِرُبَّكَ  
أَنْ تَرْسَمَ الْقُبُلَ التَّدْبِيَّةَ قَالَكِ

لَمْ أَفِرْ أَنْ الرُّسْمَ زَادَ تَعَلُّبِي  
شَفَقًا بِمَا تَوَجَّهَ لِي شَفَقَاكَ

أَنْ الْحَمَامَ مُهَاجِرٌ كَيْ يَلْتَقِي  
وَطَنًا دَقِيقًا دِقَّتُهُ عَيْفَاكَ

بِهِمَا أَرَى سَحَرَ الْعَذَارَى وَالذَّمَى  
صَيَّ الْمَعَانِي خَارِجَ الْأَقْلَاكِ

• طالب جامعي





هِيَ قُبْلَةٌ رَأَيْتَ قَصِيدًا مِنْ سَنَى  
قَاضَتْ جَدَاوِلَ زَمَرٍ بِرَبِّكَ

خَطَّتْ عُهُودًا عَذْبَةً مَا بَيْنَنَا  
ضَرَمْتَ لَهَيْبًا مُخْرِقًا لِفَتَاكَ

يَزِيدُكَ تَوْفِي لِكِتَابَةِ كُلِّمَا  
هَاجَ الْحَثِيثُ وَقَاضَ مِنْ يَمَنَّاكَ

بِحَنَانِهَا قَدْ هَدَهَذْتَ بِرُ الْهُوَى  
لِتَوَلَّدَ الْإِيمَانُ مِنْ إِشْرَاكِ

مَنْ سَلَسِبِيلٍ تَرْتَوِي أَقْوَاهُنَا  
مَنْ قِيَمُهَا قَاضِ الزَّلَالِ الزَّاكِي

قَهْقَاهُهَا مِنْ كَوْنٍ قَدْ قُجِرَتْ  
أَنْهَارَ طَيْبٍ رَفَرَقَتْهَا يَدَاكَ

يَا جَنَّةَ الْفَرْدَوْسِ أَمْسَيْتِ الْمُنَى  
طَيْبُ الْجَنَانِ وَمَا دَنَا قُحُولُكَ

سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْجَمَالَ يَلْفَهُ  
وَحْيُ الْإِلَهِ ضِيَاءٌ مِنْ سَوَاكَ

سُبْحَانَ مَنْ زَانَ الْمُحْيَا نُورُهُ  
نُورُ الْهُدَى قَجَرِ الْقَصِيدَةَ هَاكَ

هَاكَ الْفَوَادُ مُعْتَقًا يَوْمَ الْفَلَا  
كَيْ يَخْتَوِي مِنْ عِتْقِهِ خَذَاكَ

مَا أَنْتَ إِلَّا كَأْسٌ خَمِرٍ لِلْهُوَى  
مَنْ يَذْهَبُ الْعَقْلُ السَّلِيمُ سَوَاكَ

يَا رُبَّةَ الْبُخْمَنِ طَيْبًا بِالْوَفَى  
أَهْدِيكَ قُبْلَةً عَاشِقٍ تَهْوَاكَ

## من فرش ذراعيه ونام

عماد القضاوي



عن سيدة قتلنتني فتنتها  
وعن القمر إذا ما بان  
على صفحات الماء،  
عن حرب لا تحمل صفة الشرعية  
وصبي كان يهش ذباب المائدة  
قسودناه مئينا  
قرمانا بالكفر  
وقال لنا موتوا غيظا  
ساقيد اسمي في حزب الأرض  
وحزب الأطفال القائمة  
على غثي قدور ملائ بالأحجار

الذين كفروا بالشعر  
وباللون الأخضر في نار جهنم،  
وسيصلون سعيير الأحزان  
سافر بنفسي لبلاد  
لا تعيد شكل الأوراق ولكن  
تعمق ما يكتب فيها،  
ساسافر لبلاد  
تعميني صحراء أسقيها بدموعي  
تعميني قلبا  
ير تجف لأوجاع الخلق  
ويسعد لبزوغ الشمس  
ساحب وأكره  
وأغازل طوب الأرض  
وأكتب شعرا حتوا

✦ شاعر مصري



وتعود قبيل غروب الشمس  
يسبحان الله وحده  
في تلك اللحظة،  
أتذكر  
من رسمت فوق يديه  
الألام شقوقا  
وملى جبهته  
خراطة من طين  
تعلوه نباتات  
تحمل طعم الأيام الصعبة  
في تلك اللحظة  
أتذكر  
من قرش ذراعيه وتام.

أتلفي بدموع مجوز  
تحبس من أجل  
عيال قصر  
أشعر كفي شقوقا  
لنباتات الظل  
تتسللني...  
وتمرش فوق دماهي  
تحميني من نسخة الناس  
ومن لهب يتطاير في وجهي  
لهب يسكن بين رئات طيور  
تغدو...  
وتروح..  
وتعرق...



# محمد الحبيب

لهي أحمد\*



تلاقي جُثُودِ النّارِ هَذاةَ بَرْدِهِ  
فاضحت سَلاماً حينَ تمتَ قروتهُ

عَظِيمٌ ولا يَذْري مُريدَ لَدَجِهِ  
ايكُتَبُ شِعْراً أم تَرَاةَ يَحْوَتهُ

نَبِيٌّ يَهْيُ اليَسَّ الكَوْنُ رُوحَهُ  
ومُتَلَقَّ عَدَلٍ سَارَ قِينَا مُبِينَهُ

كانَ الوُزُوءَ العَاقِبَاتِ بِخَدِهِ  
حَديقَةُ ثُورِ ضَاءٍ مِثْلَها جَمِينَهُ

بِهَذاةَ لَيْلٍ ضَاعَ فِيهِ يَهْيَتُهُ  
وَضَاقَ بِشَيْطَانِ الظُّلَامِ سَجِيَتُهُ

وغازلَ بِتَوَجُّعٍ كُلَّ مَاءٍ وَأَصْبَحَتْ  
تَبْنُ عَلَى رَمْلِ الصَّحَارِي سَقِينَهُ

تَرَاءَتْ لَنَا أَسْوَارُهُ كَمَجَرَّةٍ  
وَتَمَّ لَهُ الدِّينُ العِظَامُ هُؤُوتُهُ

يَقْصُ عَلَى الدُّنْيَا حِكَايَةَ هَذِهِ  
وَتَلْتَقُ قَدَّ العَاجِدِينَ قُنُوتُهُ

كان على الأهدب تاج مهابة

وكن حياء الأرض حارب جفوة

وحد له الجعد مشوق وتم سرى

تدعج عيما السماء عصفوة

تبيت بابواب الطعة عفاتهم

وكلت يدي طه الندى يمينه

لأنك بتهل المخر أودع ورده

تراتين مشق داب فيها حيينه

اقبله البيصاء دمع عمامة

به سر سرى في علاه تصوفه

إلى لجة في النور برق يلقنه

إلى أفق سحر القيوب قريته

عبء عطف لليتيم مراعه

بافئتها الخصراء اعصى حريته

يصيح في بوح الإله ولم يرل

يجلي له الخلاق سرأ يكونه

تمز به الأملال وهي عيوبها

وتخترق السبع الطباق عيوبه

وكمبة عوكت للبراب تؤمه

ورمزم كشف للحيرى صعيده

فهم به المعزى العظيم وراقه

اصميم من سحر الجدن تريته

ومن درة المشور معج شعاعه

معاطف مدك يرتديها بدينه

شيع العصاة المثلقلين بذنبهم

يلوه به العبد العتاق شجونه

سقدهم كؤوس الوحي رُوح مقدسا

تراق على جرح السنين سدينه

إِذَا الْقَلْبُ الْأَرْحَامُ يَوْمًا بِحَمَلِهَا

وَقَرَّ مِنَ الْوَجْهِ الشَّقِيُّ بِمَيْدِهِ

لَنْ جَدَّ قَلْبُ الشَّاكِّينَ بِحَقْدِهِ

فَلَنْ يَنْفَعِ الْقَلْبَ الْحَقُّوهُ جُودُهُ

وَالْهَيْتُ خَلِيلًا عَنْ خَلِيلٍ صَوَّاحِبُ

وَأَسْكُرُ مِنْ شَمْسِ الْقَيْمَةِ طَيْبُهُ

وَلَنْ تَبْلُغَ الشَّاوِزُومُ رُسُومُهُ

وَلَنْ يَبْرَحَ الْغَيْثُ الْوَصِيعَ سَمِيحُهُ

قَمَرٌ عَزِيزُهُ بَدْرٌ بِعَتَمَةِ لَيْلِهَا

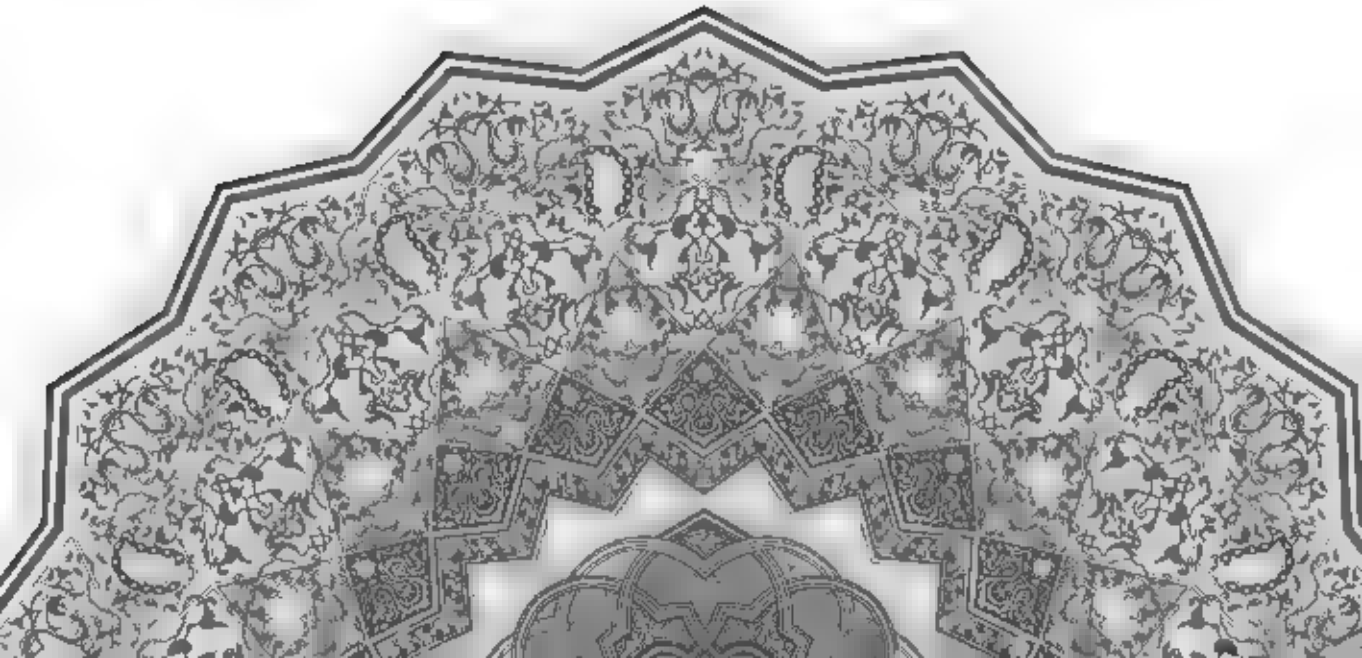
إِذَا صَجَّ بِالْصُورِ الْعَظِيمِ رَيْدُهُ

وَيَشْهَدُ كُلُّ الْعَارِفِينَ مِنَ الْوَرَى

بِأَنَّكَ مِنْ بَيْنِ الْعَبْدِ أَمِينُهُ

أَمِيرُ الْقُلُوبِ ابْتِرَاعَاتُ صَبَابَةٍ

إِلَيْكَ مَقَالُ الصَّبِّ تُهْدَى مُتَوَاتِرُهُ



## هل أنت في البيت؟

محمد الدحيات



هه هه أقفُ الآن  
بالقرب من بيتك المتجهّم بي  
مَشْ لَص  
ولا شيء يُرجع للقلب  
ببراته العاطفية غيرك  
أَسْرِقُ من ورق الشجراب  
التي خبّاتك وراء الشبّيل  
أَسْرِقُ حرّ حشّتها باحتكالك الرياح  
أقولُ لعلّك وحدك من تستطيعُ  
أن تدفع الصوف عني  
وتُطعمني التين الخضر  
أخضر من سندس  
رعم امف الجوار  
ومن حولك  
هه هه أَسْرِقُ الآن بالقرب  
من بيتك المتجهّم بي  
أَسْرِقُ الحيّ حرّ قَ وحرق  
واسألك كمّ نسيم يمرُّ

اتحسُنْ لي بعض الفرس

تلك الصبية ؟

لا شيء أكثر من

نفس هذا ولد أطلُبْ

لا يستجيبُ السديمُ

فاصغي للقلبي !

يمرُّ أسدٌ على محب

من وقوفي هُ

لَمْ يروا عاشقٌ يتلمسُ

في عتمة الليل

صَبَّ ليكتُبْ عن قلبه

وانري حجابِ عصف

على وتر من رِياح الرقاق

تبدى له أنه انت

يكتُبْ عدل وعن بيتك

انتجهم بي كقلاع صليبية

في الحصار

ولم يقرأوا ما أمر به من

تلمع لصر على باب بيتك

هَ تمدحيني طمأنينة ؟

لأعوذ كطير شروخ

تألف والبيت

حيثُ استراحة روجل

هَ تثيرين له القمح

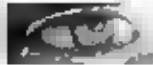
هَ انت في البيت ؟

هَ تقرئيني ؟



## في انتظار غودو

في صبره



روحي  
وتدحرج صخرة الهم  
فتلثت خلف شعاع صبي  
من أجل استحيين

أين تلميذ؟  
عني التجرد من الأنوثة والكبرياء  
فرغم كل مهاراتي لم يورق التفاح  
ولم الآق صرب يربي الانتظار

(عقله حباته حصرم  
كيف لي أن أعيش بلا أعداء  
ورجس...  
هذا قلب له اقتلني  
يموت )

صموئيل بيكت

أين تلميذ؟  
وبقاي قروحي تاكر



انف

إلى أين تمضي؟

أعد الفوضى للسيرير وشهري

لم يعد للوراء افاقة

قطر الندى جف هذا الصباح

ليصبح من المراهق سر الارتعاش

إلى أين؟

دعني أكتم هذا الطريق الممتد

إلى البرتقال

لأختصر الحقيقة على المقعد الطويل

مع هبة التسميم الثابتة

عبر بوابة الحديقة

دعني ألكم ثوبي المرر كشر

كي يتغلغل كاحلي بالدهخون

تصبغ الحبرة ببراءة

تنتقي الحذاء الشغب

خمسون مِرت بالظن بك غودو

عشيق في الجحيم ألقاب حجم الألم

أورثت صمت وصمتي أقتدى صبي الغم

لم أكرثك لعيبك ولم تظهر خرابك على وجهي

لكذي أدركته بعدد عمّ القبر يقطع الخشب

أحببت القديم والقبر والشجر

أحببت فيك عذوبة كسرت حدود العيب

وتسلقت شباكي ليتموج من الليل راحة الصبح

ومن الصبح الانتظر

ساستظر

لتجمع شعراً تخصب بالندى وتبعثر

على دهر اختلقت الفوضى

هل أنت حريص على جمع الأوان قرح؟

تحمله تحب أبوك لاصطيد ما يلوح

من قبولة البساء

تفتت خلاصة الأرض

بما لاحق الانتظر وسوء الفهم

ساحتمس عبوس مردي لي وجهي

لتعكس علي الر من وجه

يتشكك طيب عجن بالكبرياء

لأخلع عن عاتقي حملاً الله يطر

إن الأوان لكي تعود

إن الأوان فهل تعود؟

# جون

ورد في المکتوبات \*



حَسَنُ الْبَيْضِ إِذَا التَّقَى بِسَوَادِ  
مَلَكْتِ صَبَابَتَهُ صَدِيمِ قَوَادِي

وَتَرَدَّتْ بِرَأْسِهَا - بِوَجْهِهِ  
حَقُّ الدَّلَالِ لَهَا وَحَقُّ سَهْدِي

أَبْعَى الدَّجَى وَاللَّيْلُ أَخِي سَتْرَهُ  
وَهَبْ، كَشْعَرِي وَالْدمُوعَ مَدَدِي

وعدى السرور بينُ جفني وامتدَّ  
والسعدُ سعدي والوداد ودادي

فأقول يا ربَّه ليلاً سرمداً  
لا أصبح بين دال كـ مردي

لأخطُ في جُرح الظلام مواجعاً  
وابتُ وجداً في اصم وسادي

وعلى نُجيد لاء اكتب سرَّ  
وعلى النديم على التراب الصَّدي

اخفي هوال تكلم وتسترأ  
ومخافة العدال والحنَّه

حتى إذا كـ وثديد الهوى  
وعليّ للين المَجْنُأدي

اصغي لشعرك والحنين يلقه  
وخبيءُ صدرك في عيونك بدي

# أَيْنِعِشْكَ قَلَقِي؟

عن الراحه



الشمس تلمح همتيد

الحر مكتظ

كتحليق الفصوليين

في درب الهباء

هدي البروج تحرك الراس

تريد الالتفات

وهب كظن حجيل

تعالى محتسى رص الشواطي

تعالى تلفظ الموت

على ظهر الهوء

تعالى هكذا الأجواء مُثَلَّى

مرتشف بمص القُبْ

لا خمر ياتيد

ولا ماتى له

وهال ظليل يرد

من بعيد

يخطفن الالتفات

ويبدسمن

« « «

ءاب في اعاقف ففك العفاق

وتقلد الرمس اتفاق

الإعتفاق

ولا جساس ولا طباق

هاب رشف من شفاء اللين

ب حُقمى المهار

هاب كاساً من عناق

ب سوء القلب

ب ربح اعتناق

ءف سكرًا في

خوابي العمر

ب سر اتساق



## حلم

رغم الخصوبة\*



رغم أن الحجرات المساحة واملأ بتكررة ورعم ابوف  
الجيران والعزاد وبأنع الخصور الفصولي وصاحب  
الدكن فهم اشته بالوشاة عند الخليفة  
الخليفة عارق في العنص والبحث عن الرق، وقوب اليوم  
اصبح صليلاً لا وقت ان يتابع بدتاه لبراهقة ولا يهيمه  
باقاة الوراء

اخوه اصابه الفس واسباه الما يجلس طويلاً على سور  
الحرارة الذي اصابه التعب والصجر من كثرة العاطلين

+ صافية جارية

**استيقظت** على صراخ هائل يهز جدران  
الفرقة، ليس أقل من صوب المساجد  
او هرة ارضية، ابناء عن وشاية لدى  
مكتب الخليفة، شعور بالذنب أو حتى بالقهر باب  
يديه يحفر على الجدران الاسفلتية لا يكثر للكتير  
من الأخطاء تملؤه شعيرات رفيعة من القصب

بحثت عن الوراء باقة الوراء التي احصرها صديق  
بالخلسة قلقة ادخلتها دون معرفته رافضة تركها اصم  
الحوية مثل كل مرة

الأم تبحث عن اختلاف تقسيمات وجه بدنتها فمبعوع  
التعديرات حتى لو كانت بطبيعة العظيمة وبرا هقة وكدي  
تصير على ان تكون ابراهقة هدية تصير كشمس الربيع

يبتظر فكة مدارس الآث على بهم يأكس اصابعه من  
شدة الدم والبيوت بره والجيب مثقوب ومفتاح الدرب  
قد تاه وانعمد

تلك البسكية تحلم كن يوم بساعة الصباح لتري نور  
الطريق فهو فقط من يجعلها تري نظرات الاهتم من  
ذلك المقدم

مات يوم سالتهم امهم من بين تلك بالرهرة تلمعت  
وشهقت بنظرة وقالت لماذا يا امهم تسالين ؟ ومتى  
ستميقين؟ الا يكفى جوع البطن وعطش الشرايين وفقر  
الدم وبرودة البيت وحمى اليوس

مادا تسالين وانت تعرفين انها رهرة قد تكون سقطت  
من عثرة او حتى قطعت من روع او حتى رمته الرياح

اصبحت الأم كالسوط تلوح بعبارة اشد من وقع الجلد  
على الأجساد، تلمح للأخلاق والشباب والخ  
صحتك بسخرية واصفة الأم بالدوامه فهي صنعتي لك  
اليوس ؟ مادا لا تتركين فسحة للأص فتلك الرهرة اص  
فقط اص

ليتها حليقة

تابع الحديث كن يوم امم بعد صلاة العشاء  
حتى لا اشعر بجوع الشتاء، اتداسى حاجة جسمي  
للماء وقليل من الحلوى فسرق الوراء من حديقة  
الجيران ورعم الم اشواكهم والدماء احلم على استغف  
بشاش يهدير الوراء واء .. يبتسم لي فهو ليس من  
شلة اولاد الحرة وسيم احببي

والدموع بدأت تظهر قالف ومن يحبني يا امه ف لا  
اعرف سوى الإملاء وبعض حروف الهجاء ولا ألبس  
الجديد ابدا ولا اصنع الحذاء .. احلم بالعطوف والرهور

عمري ثمانية عشر ومن يرايني سيدعوني بم فلان فقد  
اصبني الوهن وبعد كن هذا تحاسيدي على حلم مجرد  
حلم في السماء

فدحن يا امي لمن احب

ولحزن ادماء ورعم ذلك ما رثت تقسمين بعددات  
الجهن وتطعيع الوص

فالحب مدرسة بيعة تحوم حولها ملائكة السماء



# قصص قصيرة جداً

رامي الجسدي



بلا رأس

المقلب

جلس على شرفة

البيت استر سيجرة من علبة (الهيشي) اشعلها  
بهدهوء تام ماصيه (يهووس بالظرفاء) فهو مغرم  
بصنع القلب باصدقائه تام السكون المحيط به فكر  
جهداً بالقلب الذي رتب لأعرى اصدقائه في عيد ميلاده  
جاءته الفكرة بان يصنع تابوت

- هذا اجسم مقلب اصنعه في حياتي باصدقائي  
قل للخابوتي اريد ان اصنع تابوت لأعرى صديق لي  
فهو بنفس حجمي  
اعجبه التابوت كثيراً عندما احصره الخابوتي الذي  
بادره بالافتراح  
ما رايل ان تجربه لكي تطمئن على راحة صديقك ا

استلقى داخل التابوت وعلقه ارتدل الخابوتي واصابتها  
صدمة الدهول لأنها نسي ان يخبره انه صمم التابوت بان  
لا يُفتح هذا اعلق

في اول يوم تسلّم فيه عمله مديراً عاماً، التقي الموظفين  
في اجتماع كبير، اتبعه باجتماع لروساء الأقسام، وقد  
بدت ملامح الغضب والحدة على ملامح وجهه الصرامة  
طوال فترة الاجتماعين

حدّد خطوط سياسته الإدارية، مقدّم أكثر من مرة،  
باعط الأيمن، وبصورة لافتة للانتباه، انه سيعاقب  
المفسدين في المؤسسة، وانه سيعرب بيد من حديد كل  
اوكار الفساد والرشوة المدشرة بلا رقيب، معلّ ان  
اهم اولويات ادارته ستكون الإطاحة برووس المرتشين  
المفسدين في المؤسسة

تفاجأ الموظفون في اليوم التالي عندما شهدوا مدير العام  
يتجول في أرجاء المؤسسة بلا رأس

## الجنرال



ترك الجندي ارض المعركة وذهب ليودع حبيبته مخلفاً  
وامر الجنرال الصارمة بعدم ترك البواقي؛ فلم يبق  
اخذ يقترب من حدود المدينة وحيداً عاد الجندي  
امر الجنرال بعمليه رمي بالرصاص بتهمة الخيانة  
العظمى دون محاكمة

استدعى رفيقه ليلفد فيه حكم الإعدام رمي بالرصاص  
حتى يكون عبرة لغيره حصر رفيقه صوب البندقية  
اطلق رصاصة

صاح الجند بدهول

لقد سقط الجنرال I لقد سقط الجنرال I

## أوراق خريفية

رشيدي أ. ب. ١٤٠٠



### حياته أخرى

صرخ صوته المبحوق بصعب «أخرجوني من هذا القابوت المظلم» صرخت كثيراً دون فائدة ترجى ولكن من حولها تأمر عليها «لقد كبر»

### المنبوذ

لم يكتب للحلم الحياة كان يسير في أرض لم تحتويه،  
أوانه كان كبيراً عليها فبدته كان نقي وكان مليئة  
بالحجارة كان دائماً قلتهته برودته لم يستطع  
احتمال ثلجها رغم شمسها (أخفق بدخول الأسود  
وتلاشى بين موجوداتها التي تلغي الوجود اعتبر هذا  
الحلم قبل أن تسمح له الفرصة ليخرج إلى النور اعتبر  
والقي في العراء ليتلاشى دون أن يوضع في قبر يخلده  
ولم تدك عليه الأرض السوداء

فمن به العذاب وتدرع في نفسه الآهات لم  
يبق أمامه سوى تلك السماء التي تراها عبر القفوة  
احتضنتها السماء كما احتضنتها الأرض بعدها  
فتبوت للموتى خير من تابوت للأحياء

## ألوان من حبرٍ مختلف

كانت تلك آخر لوحة يرسمها لها بعد ما تلقى اعتذارها عن علاقة لن تستمر اختلط ألوانه في تلك اللوحة بطريقة غاب فيها الوعي حيث طغى الأسود على ألوان اللوحة بعدها تحول إلى جداول من اللون الأحمر حتى خلف لوحته من أي لون سواه الأحمر الذي عرف من قبله ليختلط بمجموعة ، فاصف دماؤه لتغطي بالأحمر لوحة بلا ملامح

## ذكريات طريق

عدد مفترق الطريق التقى تبديلاً التحية افترق  
يوم بعد يوم تبديلاً النظرة والابتسامة  
هل يحبه ١؟ لم تعرف لم تجرؤ على السؤال  
هل تحبه ٢؟ هكذا بدأ من النظرات لكنه أبصر لم  
يسأل  
مرت الأيام تلو الأيام والسنوات تلو الأخرى وه  
هو الطريق يلقي التحية على الشمس الغربة وحيداً  
مقراً من أي خطى تتناثر فوقه مقراً من كل شيء إلا  
الذكريات

## هستيريا

تكسرت الديب اختلط الحاس بالذنب وتخطب الأفكار  
في عتمة الكهف الدائري تفككت كل روابطه تردت  
بين الدخول والخروج بين الاستيقاظ والنوم عبث  
بكر مجهول الحقيقة والخيل والقفز بحبال ماضي  
محولة الهروب إلى مستقبل أصاب الدوار رأسه الصغير  
فغاب في متهافت من صوء ودخن بحث في رصده ما تلقى  
من حوله حتى عثر على لؤلؤته التي اشتد سوادها مما  
علق عليها من دخن مسحها ثم مسحها حتى اصحبت  
وخرج منها مرده الصغير الذي عرف ما يريد صاحبه

## حديقة الجارو

هكذا كن. وهكذا لا زال  
رجل متصمم على أحد المقاعد الخشبية في تلك الحديقة  
ابنة  
يمر به أسد بعدد الحشرات لكنه لا يتكلم مع  
أحدهم يكلمونه لا يجيب يحاولون إراحته  
ولا يترجح قيد أملة. هكذا تحجر ثمر عليه  
الفصول جميعها فتغطي الفراشات جسده وقت تفتح  
الزهور، وصيف تحرقه ديران الشمس، بعدها تغطيها  
الأوراق الدابلة، وفي نهاية المطاف يحس الشتاء بعواصفه  
باطرة وتلوجه، ورياحه الحريية لكنه لا يتحرك  
هكذا هو منذ أن اتحد مع المقعد الحجري.  
لم يعد الرصيف أمام الحديقة يسمع دبيب الأقدام التي  
عهده منذ نهر اختفى الناس أصبح الحديقة  
تكتظ بالمقاعد ذات التماثيل الحجرية صيف وشتاء



## الهروب

في تلك الليلة

لمحب تسمير على الشاطئ

توقفت واستدار نحو البحر رسمت عيدها خيطاً

مستقيماً مع السماء وأخذت تخطو للأمام

أسرع إليهم وسألت أين تذهبن.

أشارت إلى القمر

قل لها البحر أمامك ستغرقين.

فاجابت إن القمر سيحملني إليه

قل أنت مجنونة

فردت بابتسامة منقطعة هذا كوكب المجادين.

لم يحاول ثديها عم تريد وسرعان ما ابتعدت

نحو البحر وبدأت كنقطة بيضاء تدمش في دلك

السواد العظيم هكذا تركب عليها تجد القمر

الذي تبحث عنه

## ثوره فارغة

«سانتقم من الأدميين هذا ما سأفعله ولا

يهمني إن كنتم معي أم لا ألا يكفي أنهم

يتعممون بحياة تمتد لسنين طوالاً أما نحن فلا

تلبث أن نحلق حتى يموت»

هذا ما قالته بعوضة وهي في شدة حنقها على

الإنسان، وعلى الفور بدأت حملتها الانتقامية

ذلك اليوم

صارب تنثر في كل الغرف حتى ليجن كل من

فيه من طنين جد حبيب المرعج ولم يسلم أحد

من خرطومها الذي راح يلدغ كل من هب ودب

وبعد لحظات قليلة عم الدب صوب صفعه قوية

أصيب الجميع بعدها بالدهشة التي ما لبثت أن

انقضت، وبعد كل شيء إن حاله وحال السكينة

من جديد فلم تكن سوى حشرة



## اللوحة الناقصة

عبد الله

رجل

في العقد الرابع، يشبهه إلى حد بعيد وإن كانت عيده لم ترسم

بعد - ومهرة نظراتها ملتصبة

وعنده فياصتد بالاحساس، امار كرسية بحيث اعطى اللوحة ظهره، وقبل، افضل ان تقمي لوحك بمعدل من فصائل، اتممها انت

احتضن اسمه بين كفيه، كانه اسم طفلة بيده ملصق تعرف مدى قدرته على الايداء لكده ما ليث ان بهص مسرورا بصافحة فتاة اقر ما يقلل عجب إنها جميلة

بعد سلام حار طويين جلست، بيدي عصب الأخرى نظرها كمن تخشى أن ترى شيئ أو أن في عينيها ما لا تريد لأحد أن يراه، قطع صمتها، وتحدي صبرها، قوله بهدوء من غير مبالاة عم كد نتحدث؟ لا شيء

قلتها بالفعل اجتهدت ان تغلبه ولم تدرك أي

كان في صوتها رجاء مشفوع بنظرات متوسلة، جعلته يطرق قلب ان يقول كمن يعتذر ربما لا اتمكن من حضور معرض هذا المساء اب ايضا لن احضر، الفش لا يخيفني، والدجاج لا يسعدني إن لم تكن طرق فيه لكن لا عليك مكتوب، يعني مستعدة لأي عقاب تعرضه له أرح الجامعة



عمل ١١

سعم، كلني الاعتذار منك، وعطاه هذه اللوحة  
خلف الكيس، أخرج منه اللوحة، اتجهت نظرته  
إلى العيين، وب للصدمة العيين مقصتنا ١١  
«بدا فعلم ذلك؟؟ أي معنى عجز الودك عن رسمه  
حتى تمص العيين؟؟»

لمحب البهرة وب الطاف السماوات إنها تركض في  
تدس مع فرس صغير جميل ١١ حذقت مصعوقة بعينه  
العيدين وقد اسدل دونهما ستار الصب، «ما احسنت  
صدا ايها الرجز اللين، سيض حبك في قلبي جرح لا  
يلتئم، ويض اسهل صدامي في راسي لا ينتهي» وعدها  
الحد سلقط مغش علىها، قبل ان تدل إلى استشمي  
في حالة (هدير عصبي حاد وبعية عنها كاند هال  
عيدين مقصتنا على حزن يفوق حزنها اب وجرح  
وعمق وشفتن مطبقان على ابتسامة رجز راص عن  
بعضه

جمع فيه كل الصور التي مشرت لذكورها في  
الجرائد، وكتب الخريجين التي تصدرها الجامعة  
سوي، فتحت الألبوم، ادنت صورة من عينيها، تاملت  
ابتسامته الوديمة الطيبة، مسحات الحزن والسمامة  
في وجهه، خفق قلبه في عصف محبب كانها بين  
يديه، لا ان صورته بين يديها ١١ لو كانت لديها  
صورة تظهر فيها يدها تحبه جدا وتحب كفيه  
الكبيرين، اجس ما في هذا الرجز ابتسامته الحانية  
وكفاه الكبيران، وصعب ورده جوربة في قلب الألبوم،  
اعلقته، حصنته في شوق وحدين، «ب الله الذي يعرف  
كل شيء، خجلة أن منك ولكن اجس هذا الرجز  
يحبني» حاولت ان تأخذ نفس عميق لكن صدره كان  
مقيد لتفص، ولم تكن عيده تعكس كل الاضطراب  
الذي تحسه، نظرت إلى امرأة، تذكرت قوله «عيال  
سماوات عيومتها لا تمطر»

امركب انها وإن لم تلب مد رم، فالجرح ليس جديدا  
عليها ١ تشاء على بعداد نفسه بيد تفكيره محصور  
في فكرة واحدة «من رسمه للعيدين ساعرف» طرقت  
الدابة الباب، وقفت مرتبكة

جاليت ي صغيرتي، لقد اتصلت السيدة  
لتقول إنها وابي لن يحضر؟ لا بأس، وتأكدي بابي  
لن افتقدهم

قصب الشريط معللة افتتح (معروض، غير انها لم ترفع  
ابعدوين، كانت مشغولة بالبحث عن رجلها الغائب،  
فموجئت بالفتاة خصر العيين تتقدم نحوها، بشكر  
ذكره بعنية فريسية يقول مطلعها «ارد ان ارى  
اختك، فرايت امك كالعادة ١١

مبرك لك جاليد، من يوسف ان عمي لم يستطع  
الحضور



## هواجس

عشعر مشهور



تطلع بطرف عيبه بدأ ذلك الشريد الأحمق متعرجاً  
مش برق في بيده مقلته حرص ألا يطرق ولو مرة  
أرعب بصوت خافت هاري  
« هه! أين تلك القنصات الفولاذية؟! لم لا تطرقوا  
الباب بشكن أقوى أيها الأعياء، فإني لا تكاد  
تسمعن طرقاتكم الهريئة اطرقوا هيا! »

بيده ينتظر إلى الباب، مهض متباطئاً، ترتج إلى اليسار  
بعض الشيء راح يجول في العرفة كم لو أنه قط مرقط  
جيبس تبسّل في داخله  
« من الذي يقطّب جيبه ويطرق هذا الباب بالتّحديد،  
ماذا يريد؟! ماذا بحق السماء لا يتوقف عن الطّرق؟!  
على حين عرة يمين الباب، في مُنتصف مسافة تقريبت،

الله وحده يعلم من يطرق باب العرفة  
الصغيرة بقوة بعض مكن  
بردد رطب بعض الشيء  
ثمة فراشة ليرد تتخبط، ينتثر الكحل من جديدها،  
مائلة بشباك ركيزة في رابية ملوية لمتكبوب اسود  
صليح باللعبه.  
تحت نافذة مغمرة، مغطاة بأوراق الجرائد الصفراء  
القديمه، يهرول طيور منتظم من بين احمر رشيق  
يخرج من ثقب صغير إلى الأجواء المصيبة الرّحبة  
في الرّكن البعيد من تلك العرفة، تتكؤم كتلة  
بشرية، شاب هريس، يدسّ رأسه ابعضر الشعر بين  
كتفيه البارزين. يطوق ساقيه المحمّلين بيديه ينظر  
بين العبداء والأخرى بعيديه المحمّلين العنترتين إلى  
ذلك الباب الموصد  
قل في نفسه اطرقوا الباب كيتم يخلو لكم أيها  
الأوغاد، بالله عليكم اطرقوا الآن بقوة

ظهر في الحائط مستطيل صغير تملأه عن قُرب جِدْ أطراف أصابعه تلمسه باب صغير جداً، رُبما يُثير الشُّكَّة، اقترُب بوجهه الصُّق (الله)، ي للهول، طُرقاب صغيرة خافتة تدبعت منه، صرخ مدعواً مرتداً إلى الوراء اقترُب ثانية ليتأكد أن ههال طُرقاب بلا شك خُرُ على الأُحد الباردة، تكوُّم مَشَّ جديدين عَصَّ على نفسه نام بمعم

الباب الصُّغير كُبر أصبح شاب كُتفه عريضاً، تُخَنَّتْ أصوات الطُرقاب عليه وبسبب من ذلك الصُّوت ابريع، استيقظ راح يفرل عيديه ليتأكد أنه يرى بوصوح وضع أصبعه في الله هرة بشدة كن كن شيء حليفة مائلة باب يافع، طُرقاب مستمرة

الشاب الهريين يؤنب نفسه (متلأث عيابه بباء قطرب قطرة على خده (ارل توترا ملخووظ في اعصابه رجّة خفيفة في أطراف أصابعه

حاول أن يوازن بصره بين البابين، كانت الطُرقاب تأتي بصورة متبدلة بينهما، يلقأ رقيب، يبعث حكاكة جنونية في الجسد، ثم إنه اره (ر يخف من هذا الإزعاج الذي رده بوجود الباب الآخر قم إلى الأول، فتحه بحدس لكنّ احداً لم يكن ليوّجه خلفه أطُر براسه

مَنْ بِالْبَابِ ١٢٢ هه قرع احدُ لَتَو هه الباب ١٢

احد لم يُجبْ كان في بوتقة بسبعة جدران، ستة اعتبانية وجدارٍ اخر في الله على عجلة سمع الطُرقاة على الباب الآخر قفر إليه فتحه بسرعة لم يجد احداً عدت الطُرقاب إلى الباب الأول قال في نفسه «هه هذه لعبة مدروسة بمن ا»

جس احد الأبواب مفتوح تسلل على رؤوس أصابعه إلى الباب الثاني فتحه دفعة واحدة لا احد

اتت الطُرقاب قوية، سريعة من باب ثالث ظهر فجأة في الجدار خلفه اصبح اقوى من ذي قبل أكثر كثافة، مُتداخلة، ميمونية خيطات إيقاعية

دار بالعرفة يركض بسرعة، يفتح باب، يُقلع اخر، الأبواب اربعة الآن، فقد ظهر فجأة دون مقدمة بابٍ إصافي، بدا خيلاً متفرق فوق الجدار، أصبح باب مادي وإد امصص ميديه واضع يديه على جاسي راسه، محاولاً أن يمتوَّع ما حصل، فقد كانت الفرصة سانحة لظهور باب اعتيدي آخر

ثمانية ابواب من حوله، على هذا الشكل، بابان كبيران، ابواب متوسطة الحجم تنتشر حولهم

تورم قدماه، يدور في عرفة به (باب من الأبواب، احجام متفاوتة، صغيرة، كبيرة، سميدة، بحيلة، محدودة، حتى أن احدهم كن هرم، ظهر عليه تجاعيد وتتواءمت خُر مغشٍ عليه، يلهث مش جرو ظمآن، بدا حلقة مشرّخ جاف، يتضرع لبصع قطرب صغيرة من الله العبد

وكنّ اللعبة مدروسة بالقص تدى ذلك العنكبوت الأسود (بال يمصع بلقاي الفراشة الليلية (بكتلة، قافراً إلى الأسس من سقف العرفة الرطب، على وجه السرعة راح يمسح شبك رمادية لرجة حول راس الكتلة البشرية المنفوش كالعن من الله الكبيرة، وخرج من الأخرى، يمسح خيط رفيع من مؤخرته سرعان ما لاه وطوقه بطريقة مُحكمة، ليصبح شرنقة جيدة مُلقاة على ارض العرفة مش حبة فاصوليا بيضاء وده امشي العنكبوت صديقه، تلصص بعيداً الأممية والخلفية، راح يتطلّع من حوله في جميع الجهات، ثم هرول بخفة برجله العديدة خارجاً يوارب أطرافه (بشرية من تحت الباب الخشبي الوحيد



## علامات ترقيع شتائية

مجد صلاح



أي

السترتين ادفأ ؟

كان سؤالاً شكلياً وعندياً لا يبدو على  
هيئة من يحسن في طيه أي من دلالات  
لحب واللوعة، وأيضاً أضحكك معلق أنك السترة  
لأدفأ، لا عليك، ما زلت مكاني . إنها هي وسوس هك  
رحيم.. فأعود بالله من مدافئ لكار ولشمندر بلشوي  
والصبا وتدنني مستوى الرؤية والرؤيا

إنني هنا لسبب واحد، هذا الشتاء لا يعرف أمه ولا  
يعرف أباه، فكيف أرتجي منه وصل رحمي الذي علا  
خوفه لصدأ صيف والده في كامل قدرته على انوص..  
مهاتي يلك امسحي به شعيرات دقني المرتعشة وقوي  
بي قولاً كريماً

• صليب جامعي

«لم امر ما طيب العباقي على الهوى حتى ترفق ساعدي  
 وطوال» لا عليك ايضاً هي احلام تبع وتشتري، فاعفري  
 للقلب جدية الشتاء عليه وما بيديه ان يجني على احد  
 في الصباح تتكاثر الأوهام، ويصيب مسيجه انقسام  
 نصفي تراه بعده متشابهة، قد تعاضم بعضها وبعضها  
 قد تفرم في ان عاب في تفاصيل العرفة ما احتاج لايضا  
 صباح كهذا؟ في القديم كان يكمني تحري همرة ومن  
 بالبحر التواء على الشبال المتستر بما تكلف من حبي،  
 وكذلك تعملين فعلي على شبكك فيرتبك البصر على  
 نحو بعيد بن اشتغالاً ما قد باب قريباً وتعطيني  
 ظهرك مبتعدة عبر ايمر لاكمل طقوس الصباح من  
 عديم البشارة وتقلد مشهه الجمين وصنع شاي بالمدع  
 على صوب فيروز تعني «وقلتلك يا جاري احميني من  
 الهوا» حب بالبراري تربيد سوى ما تاري سوى  
 بنت وهلهوى اتفقتو عليي وما عدي خبر»

ما الآن فلا ارجو بعدك سوى السلامة من عقلي الثقيل،  
 او العيش بما تيسر من جنود الغابرين، فانتبهني الا  
 تقصني حكيتي على جاراتك الجدد، لن يمين شكر  
 الحب وارتباطه بالشتاء وفيروز ولن تقدر إحداهن  
 على ان تأتي برمة حبة خردل من فهم كد، كذا هن  
 النساء؛ باستثناءك فإن اقد هن قاصرة عن التمهني  
 امم ماكرتي بالأبيض والأسود؛ فكوني ارجو  
 للحظات قبيل الرحيل دون وسلام

تفهمين ما يعني لعشق مثلي ان يشد اللحاف إليه  
 لحظة إعلان (بني) في صباحات الشتاء عن ضرورة العودة  
 إلى الحياة، وتدفعيني لئلا اشدل أكثر تلك عادة  
 سينة يورثها الشتاء لعاشقيه (مخلصين، ولا اعدس عن

كس خيال جرّني بقفلة او باعظم؛ إليك، بما الخيال  
 لو تعلمين راء العاشقين. أقول بن ابدالة بسيطة  
 جدا لا شيء يبرر اي شيء؛ انت تبررين كل شيء ما  
 وقد انتبهت في سادية الشتاء وما وشيتي، فعليك ان  
 تترققي بعاشق ابتكته خيوط ابصر المحمدية على شبكه  
 حين استيقظ ولم يجدك تعبرين ايمر لتبصري حديقة  
 وجهك

وسألتني تريدين معدة حبي اي المسترتين اءا؟  
 قلت ما دمك ستخدين قلبي، فكوني أكثر ثقة في اداء  
 الشمس وموقعها مثلك، بما افهم في الفلك ما يكفي  
 لحصر جغرافية مسكنك القادم في احتمالين اثنين،  
 اولهما سوف اعجز لكونك مارتك تنتظرين إجابة  
 اشقي عن ذكرها، وثانيهما بما قبص قبصة من  
 اشرل، فمكتي اتي شئت، إن لك ان تقولني فيها لا اعد  
 وان اقول فيها لا لاء

اين انت الآن؟ بن اين انا؟ تركت السير لن سبق من  
 إخوتي وتركك الدار للسكنين الجدد يعمقون بتفاصيله  
 على غير بصيرة، لا يفهم الدس من الشتاء وتتابع  
 الفصول سوى ما يبتك مشغود والمشرب الجوية تلكم  
 مشكلة اخرى مالي والدار كن شتاء وان بخير

## خاركوف - كييف وبالعكس

د سارا تقيبيديت \*



أما الرفاق فلم يصفق لهم القلب إلا توجد  
فلأول الذي كتبت لي جبرته، دم قبالي فكر سميت  
عش، وجففة دابلان، وعيد الرقاوتن ظلت متعلقين  
بالسقف حتى محطة الوصول، يصع في أديبه سماعتين  
وصلت بهاته فهمت فيم بعد أنه ليس صديق كما  
افترضت، فقد كان يستمتع لإداعة إخبارية والله أعلم

أما الثاني فهو أكثر ريبة، ومن عبيده ترى صوء  
صاعك تدور فجأة مع صورة البرق الذي كان يصرب  
بالخارج، وكان معركة للتو بدأت بين القطر والطبيعة  
له امف حاء كسكين ووجه نحس كما هو طوله وورده  
الخفيف، وحين كشفت عن عروبتني للأخر الذي

## فجأة



ودون ترتيبات مسبقة بدأت  
رمالة ثلاثة اشخاص، بشك  
مغاير عن بررعية السفر في  
صالات الانتظار أو في المطارات أو محطات سيرات  
الأجرة وبعبارة عن اربعة للانتظار البحري، انتهى  
مشهد وداع صديق ابتلعت الحبة، فحقق القلب ولم  
يبخش الوجدان في السفر إليه

القطر ليس من مفهومي الثقافي للسفر والترحال، ولا  
هو من معدن الخيب والتلين والبيداء التي تعرف، لكنه  
الرحيل الذي ظل في سفر الشعر العربي حالة من سؤال  
وجودي اصبع واي فتى اصبع، امرا القيس وياقة ابن  
ربيعة وفرسان بعلقاب في الفقد والضياع والصعاليك  
فيغدو العبور سبيل التحليق إلى البعيد، وفي «كبيدتي»  
في القطر ضائق البك وكذا السفر وقصرت مسافة النظر  
وبعيني حاولت سبر اعوار السموح التي يجرحها القطر  
فيقتسمها نصفين، وثمة اكواخ بالكه ظهرت في حلقة  
اللين الذي هبط

تمطى هو ايضاً على سريرته فوقى مباشرة، اظهر من الاستياء (بشعة)، لكنه استمر في صمته الذي تقطعه فواصل كلامية خلتها إشارات يرميها لرميها (جاري اللعين)، وحين اثار الصوء فوق راسه سحب من حقيبته الصغيرة كتاب بغلاف احمر مرعب وهو يستلقي على سريرته ايضاً بكاف اريحته

الثالث لطيف سارع من دون ان اعطيه الفرصة ليقول لي إنه من اصول بولندية، تحدث له وتحدث لي فكلاهما يعاني فقراً لغوي في لغة التواصل، لغة الإمبراطورية الإنجليزية

كشف القطر عن عسلاته الحديدية وشرع يسرع امدى ويملاً الأجواء بصوت هديره القاصب، فتداعب إلى المائدة املاً في التونس بدو، لكن الأصواء خبث في دجى الليل الثقيل

ليس يوازي سرجة الخباء الذي تلتفه المفسر والوجهة «كيب»، والوصول حلم قصير دمب عليه عيون رفاقي الغرب وكذلك عيون آخر

اما عيها فسرعى ما لمحت بريقتها من بحر الضيق الذي وقف به طويلاً، فقد كانت جرة لمبيلة، تجلس في حين دم من شاركوه قصره الصغير، تلف حول رقيبته وشاح من خريز، وهي بامله تقلب صفحات كتبيها، يا ترى ما الذي يعجبها فتقراه؟ لتدور خصلاب شعره حيب على وجنتها، فتحجب عني وعن سطوره صوءاً عن نظيره، وحيث ترفع قدمها فتلف ساق على ساق، ما اجملها

لا بخير ولا عروب يعرض نفسه والرحلة مستمرة على ظهر المائدة (قطر خركوف كيب وبالعكس)، به المجر شق عربه خلصة ومنتصر على الليل، الذي شيت فشيته بدا يسحب خيوطه ويخفي هناك في ابعده

مدى، كنت جالسا امهكني التعب والتفكير العسير طوال الليل، فقهرت عيادي تدوران بحثاً عن النور؟ اربط بطرف يدي سترة المائدة الصغيرة، فبدا بشجر شعته خرجت من رحم الأرض تنظر، ومن المائدة ثمة عجوز طفق يصصف خشبه عتده الشتوي، تمديد لو اسرل فاساعده، وكمة نهر يسبح على وجه الأرض، وما هي إلا لحظت ليتوقف القطر فسرمد إلى حقيبتي وده بي اول الواصلين، كدت ان اشكر القطر غير انني شكرت الله، فقد انتهت للتو رفقة ينقصها القليل من العطف وشيء من السعادة، لكن بسائهم برودة اخذت تلح وجهي، اما وجهها فقد ظل ناصب يحمر عدد الخدين، إلى ان رمى بنفسه في حصن احدهم على اول مكة في رصيف الانتظار، ما جعل المشهد ينتهي ويقلق ويتسرب الجميع دون ان ارى لهم اثر، فقد كانوا يملؤن احشاء القطر، قبل ان يتدرفوا واحداً تلو الآخر

لقد عدت وفي عينيها توارى السؤال وانقلب الرحلة التي دامت من الساعات سبعاً، قبل اني اني إلا أن اودع القطر الذي يروح ويحيى، يسفح في الأرض، يراو إن شاء، عائداً مذهب حيث ترحاله، كان منظره من

الخارج انصاع، وجسده طويلاً، يبرق يخفق عالب حرمت معطفي وعطء الوجه، وفي ذاكرتي قول يعربي سُطر في تاريخ الشعر العربي «ايه الليل الا ارجع بمصباح» وليس الصباح إلا نقطة البدء، صباح يخلو إلا مني،

سمعت وقع خطواتي في الخلف، فقد كنت آخر من ترك المحطة وترك القطر (سفينة البر) ترك رحلة لن تنتهي ون انتهت بوصول القطر إلى كيب

# تشریت

سورا أبو شیل\*



مذ



ساقیه علی لأریکه تکه  
تکه، مصقبة لطفلة مفاصله

المعاده

رمى برأسه إلى الوراء وأطلق تسهيدة عميقة  
سترخت إحدى قدميه على الحشوة لبرزة من شق  
لأريكة. مدت أصابعه إلى شعره، وشدت لخصلات  
بقصيرة مع أن الشدة لم تكن عنيفة، إلا أنه نجح  
في اقتلاع بعض اشعرات انبي القف إلى الأرض ينفذ  
صبر، تب للشامبو

نظر إلى السقف لا وجود شيء ممتع في الموقع،  
بصبح الذي تمويه طبقة سماء يخفض صورة كثير  
وقد يعود ليشتد أحياناً، يتأرجح . هذا يتأرجح؟  
لا طوب قائمة به حسرة، ولا رفيق غرفة هو ما جعل  
لمصبح يتأرجح به لوحدة المصباح

لم يلق بالاً للمصباح

امشقل نهضة بملوور عبر أحداث اليوم...  
به مسخريه، بالرغم من أن اليوم عادي جداً، يستمر  
عقه بالمودة فلا كلل لاسترجاع أحداثه البطيئة.

ربما أملاً بيجده شيء مهم  
«لا يا أخي، لست متزوج» تردده صوته في ذهنه  
«لست متزوجاً؟ إنك فعلاً تفهم يا رجل، الزواج مجلبد  
للصداع»  
هه، من يدري؟ ربما أبعد عن نفسه الصداع، لكن  
العروبة جلبت له ما هو أسوأ من الصداع  
يا محلى الصداع!  
قد يفص الصداع على العودة إلى بيت فارغ، وصحن  
فارغ، وسرير فارغ  
قد يفص ألف صداع على صدى الصمت المكتوم العلق  
بالجدران.  
على كل، فإن تجربته مع النساء لا توصف بالدجاجة،  
وهذا الطف ما يمكن أن يُقال بخصوص التجارب  
هو يدرك كل زوج عيبين برموش طويلة نظر إليه  
نظرة استحقار أو شفقة أو رفض أو شعور يذكر بالذات  
الكتب التي اشتراها والتي كان من المفترض أن تجعله  
خبيراً بالنساء  
الذهب روحه ذلك اليوم الذي انتهى فيه من قراءة  
كتاب من هذه النوع، وشعر وقتها أنه ملك العالم،  
شعر أن النساء أصبحن بين يديه، من رهن إشارته  
مشاعر نهخته كثيراً، لكنه سرعان ما «نفس» بصعته  
فتاة الجيران وصعته أحلامه معه، ما إن بدا بتطبيق  
خطوات التقرب السبع المذكورة في الكتاب  
«هه ويسموه الجنس اللطيف» تتمتع لنفسه بمראה  
احسن وهو يحدق في المرآة أن يصبح يتراجع بعض  
أكثر  
كانت الصفحة الوحيدة في حياته، ولحين حفظه لم  
يشاهده أحد ذلك الإلهال الذي تعرض له عنه باب  
العمارة

يظن أحياناً أن ذلك الإخفاق شكك لديه خوف من النساء  
جميعاً ومن أبواب العمارات أيضاً  
من يومها أحرق جميع الكتب  
«كسر الكتب حذر على ورق وكلام نظري لا يحس مشكلة  
ولا يبني علاقة» والكتاب أسير معتدون هم أنفسهم لا  
يعرفون حس مشاكلهم» قال بثقة عاصبة، مع أنه يتذكر  
في قرارة نفسه أنه ابتلى واحداً من تلك الكتب في رواية  
مخفية من ابنته  
تعلم درساً  
الرجل الدجج في عالم النساء هو مجرد كذبة  
يحاول أن يقنع نفسه بأن هذه كانت أيام الطيش  
وولت  
«لقد كانت فقط أيام الطفولة أو أيام البرهقة بالأصح  
أو لنقل، أيام الشباب»  
ثم صمت قبل أن يكتم «من أيام الرجولة و«هم  
الشيخوخة» لكنه خجل من نطقه بصوت عال  
«أه تقول إنه ما زال طفلاً، بالرغم من أعوامه  
الأربعين  
«أه التي لم يزره مد رمن، ويشمره داخله بالدنب  
ياكله  
لكن حجته قوية!  
في كل مرة يزور فيها أمه، تُطرق المواضيع القديمة  
نفسه  
إن لم يكن الزواج، فهو الدين.  
«الصلاة يا بني، الصلاة تريخ بالك وتبذل في رقل  
وتضمن لك ثواب بعد موتك ماذا يبقى لك بعد هذه  
الحياة الفانية؟» ماذا  
وتكتم أمه اللانحة الطويلة لفوائد الصلاة التي سرعان

الأخرى ، الشيء الوحيد الذي لا يتلصق هو الأسعر ،  
الحمد لله ، هي وحدها تتمرد على الدين كله وترده  
فحش

تعلم درساً

لا تتذلل إلا للهل

نظر إلى الصباح ، كان يتراجع بعنف وقوة

التي بنظرة على حياته

التي نظرة شاملة ، كما يفعلها أول مرة

لدرجة أنه شعر بعينيه تتمرقق «تسع» و «شمولية»

النظرة

نظر وأطال النظر

فتعلم درساً

ما أطيب حظ الأعمى !!

تعاقم عصبه ، فحياته مخيرة حتى عند النظر إليه

حياته هي اجتماع أسوأ الاحتمالات والتناقضات ، حياته

إخفاقات متتالية ، كان يكره والياس يكتم نفسه

صاق صدره كثيراً

استدارت عينه للمرة الأخيرة نحو الصباح ، فوجده

جُزْ وصار يتراجع بعنف شديد ثم ما لبث أن استقر

في مكانه لوهلة ، وفضلاً عن كل السموات التي قصده

متناسك مكافح في هذه الغرفة ، خفب بوجهه شيئاً فشيئاً

حتى آخره ، ترك الغرفة تلقع في عتمة القبور ، مُطلقاً

مع آخر نفس رنحة عربية كرنحة الأموات تدبعت

في المكان

ما يفقد انتباهه بعد الثالث الأول من

لكن ألم يحاول فعلاً الصلاة مراراً؟ هل جنى راحة

نفسية؟ هل صار مليئاً بـ؟؟

تعلم درساً

الذين خرافات ، والنساء هم مجردة أساس عاطلون عن

العص

ومن جانب آخر ، هو مشغول باليرب كنت وما زالت

صعبة لأن عمله يرهقه

كان ما زال يحدق في السقف ، وبصبح ما زال يتراجع ،

لكه بدأ يتسرع

مهم العص

يدكر عذبه كان صغيراً ، كيف كان يطمح بأن يصبح

مهندساً ، ورجل إطفاء في وقت الفراغ ، وطبيب عديم

يخطر على باله ، وكتب عذبه يوم ، وحتى رائد فضاء

ما انتشر موضة الأخير كان يطمح بتغيير العالم

بطريقة أو بأخرى

بعم ، الأحلام جميلة لكن قلبه يقتصر كلما لم يستطع

مقاومة مقدرة ما حلم به ، وما آل إليه

يذهب إلى العص ، جسده يعاني كل يوم يكفه يجرم

أما يسمعه يتشقق ، يتفسخ ، ولا أحد يكلف نفسه عاء

ملاحظة وجوده لا هو «غير مصير العالم» ، ولا غير

حتى مصير الـ

تعلم درساً

لا تحلم

يُغيظه أكثر راتبه الذي يتلقاه لا يبري هل العالم

لا يقدره حق قدره ، أم أنه يرى نفسه شيئاً أعظم بكثير

من هو عليه

يتلصق ويتلصق ، ويأخذ الراتب بالتلصق معه

ملازمته أيضاً تقصم من معه وتتلفص ، تتلصق هي

# رحيل امرأة

من وحي مدينة جرش

ميسم الدويهي



منّي  
من دطني  
وشتاتي  
وفضاء العمر المكتوم  
“ “  
صُلبت في قوس النصر مديني  
أجنحة لتعاويد الليل،  
وسبيح الحوريات  
عائتي  
واراق دمي  
حتى أصبح نهر الذهب شرايبي  
من عوّهة الأحجار تبين ملوعي  
في عمق الأرض يعتقني  
كأن  
لدروب العشق بروية بالبور  
لسان قمع تنظر للتنور  
فشم ظعن أمني  
تسبح في سوري المحتوم

أمس انتصرت قسماً امرأة

في عيني  
في كبر رحيل مدني  
عشب  
ومراب  
وعيون  
تذكر أمني كنت هب  
خيط الشمس الأخضر  
الوان الأرض وأكثر  
في تلك الأيام من  
كنت من،

كان ردي قمرأ يرهز

“ “

تعبت رحلتي

في عقله روجي

سُلب امتعتي

والورة مثور على العشب

انتص عريب

ورواح عطر دمية



« « «

يتحدى الصبح على وجه

أعياء العتمة

يتنفس جرحي ورق الأشجار الصفراء

تسلط شكية

ويلاب العرق

حين تودع معب يحملها

يختنق الذي

« « «

ارتيميس

كيف ارتطمت يمال بساقيتي ؟

فرجع الوردة

كيف حصد الدحدود ؟

صارت صخراتي حافية

وسمائي من غير عيون

كيف تعرفت أشياول خلقي

و رأيته كسيرة

بالعتر والظهور

والدرب اقتنع بالدر رفيقي

كان هب

وجع أخضر

« « «

ارتيميس

ها قد عثر الفارس

ونكسرت أجدة العاشق

اسرته عيونك

عودي

في البرد علي الأعصن بديّة

عودي وشق

وصهيلاً مجنون

« « «

لو ابي عصن محبي

في عابة سرو و صوبير

لتعب ظلي ألف مسافر

لو كنت عبر الأرض يثور

في أحشاء الريح يدمر

لأختبات اوصالي

تحب جراح العصفور

و شرب عيول شوق

للأرض وأشجار الحور

لو كنت عبر الزهر و قلبي

يسكنه النخ العاشق

لتصوع من رحي عطر الشوق

ومضى في الأفق بريق

لشرب جمح العبق الدقيق

في جمعة كن مارق

تي يبقى في سحر ك مجنون

« « «

لو كنت خبط الشمس

لو أني امك يومي أو امير

لتجدر ساقي في عمق عذرا

عن كن رحير

## حيث يزورك صاحب البيت

عمر العصيات



بمرله، تعد الخطى بلا مسوغ، ويملؤك شعف باتك  
تسبق نظراتك خطواتك للوصول إلى هالك، في الكمالية  
يلف الهواء مشدوه حول البيت العتيق الذي يؤثث  
حكايا شاعر الأرمن الذي قطعه ترك مكريته تلون  
امكن وتتنفس فيه صغار الدكريات التي تظل تحوم  
في جدياب البيت الذي ينتظر اتين القصائد ومخاضات  
الشعر مرة أخرى، ليشرق  
على روح القصيدة وروح الشاعر  
الفرقي

يلف الباب العتيق كحجاب  
خرج من رمت صير الرمت  
الذي قيص له، ليحمي بدء  
الشاعر وحاصن روحه التي  
تتطير كالغراش الصوتي حول  
مكن القصائد والدكريات التي  
خطها بريشة روحه على الهواء  
الحائر في قصص البيت، وهو

**الطريق** يؤدي إلى الشعر أقرب ما  
يكون، فهذه الطرق التي  
تسحب من تحت قدميك  
تؤدي بك إلى بيت الشاعر الذي شعر الدبيب شعرا  
وكتابة ومعرصة، ويدم الشاعر وتبقى القصيدة تنفس  
في مدار الشعراء الرافضين، الذين رهنوا قلوبهم في  
مسكك الوطن الجمين والفقير الغد بالقلوب الخفاقة  
والدبسة بلحب، ينتظر بيت  
عرار ليمر بك لتلقي بريف  
عيوب على مطبات القائد  
التي تحرس البيت القديم،  
حيث يلف بين البيوتات  
العتيقة كرائحة الخراسي يدل  
أبرين عليه يرحب بهم عرب  
كسوا أو اهر بيت  
على رأس الشارع المؤدي



باحة عريضة وطرار عثماني رفيع في البدء وكذلك في  
أحد بيوت دمشق القديمة، وعبق بلاد الشام يراوح  
أمكن

لا اعتقد بأن الروح الهندية في أمكن كثيرة في جسدي  
الشعريرة كانت وهما، أو أن صدى صوت مصطفى  
وهي التي كن كذلك أيا

متسمع بيت الشعر يقول  
هكذا حتى هو مرحباً له أشكو قسبه القنب  
فتدخي إجلالاً أمام صريحه، تضم يديك قرناً سورة  
الفتحة وبعض من الدعوات

قد تقول «مساء الخير يا عراق» لن يجيب بالطبع،  
لكن قد ميل ستأخذك على غير إرادة منك إلى الغرف  
المجاورة، هذا سريره تلك «دوائه» وأوراقه، هذا مكتبه  
أخلص

ثم ألبس تلك صور صغيرك «وصفي الشهيد» هذه  
قصب المائدة، يقولون إنهم لم تقدر منذ زمن، كتابات  
في الصحف اليومية والأسبوعية معلقة في برور على  
الحائط

أوراق صفراء بخط يديك، رسائل عراقية، مكررات  
لم تدش، واحكم بالسنج أو التي تتلقها دورياً،  
كلها معلقة على الحائط تنبئ لو تلقى وتبهي قراءتها  
على غير عجز

ستشم حجرة البيت، رائحة الثورة والكرامة  
والحرية، رائحة عموان هذا الراحس أبداً  
تأكل من شجرة التوب، تعرف كرم البيت وصاحبه،  
تدوق سبب عباده وهجرته

ستذهب رائحة لبيب عرلر، ستدوره وعرلر صيف على  
مخيلتك

كمصطفى التي مشرع بالحب ينتظر الزائرين الذين  
أحبوه شعراً حراً طيب القلب الذي مد به جرح الوطن  
الراعب

تتوسط البيت بصمخ برائحة الإبداع شجرة توب  
تدخي برمن هرم قد أمخه هبة وقتها، لكها لا  
ترال عالية وخصرة يتساقط منها الثمر الذي سقه عراق  
بصوته الثروي ليضل يهمل بالحب ويلون قاع البيت  
برائحة السكر الغص، التوتة الخصرة التي تبدو  
بأحدها تندهب لصيوف البيت الذين يؤمنون بمرل  
يتدشقون رائحة القصيدة التي تغطي على رائحة الزمن  
وفعله في البيوتات



## اللويدة ..

### مرتقى اللفظة والحنين

شاعرة اللويدة



(1)

مسقط رؤى افق دائم على مرتقى خفيض انفس تتجول  
في مهابة المراقبة، وترتفع بنولها لتتسج وصوح المكن  
بكر ما يحتفي به من سمو  
هذه اللويدة، وفي قلبها، تدبس إيقاعات خفية باصممة،  
تقرأ سورة المرتقى الذي ظل مسكوب بروحه، ولم تنقلب  
من ارباصه، ليحتفظ مع مرور الزمن بغوايته، وفراة  
اعتقائه في جهاب الذاكرة  
وللممكن، المحفور في وجدان التوق والمراقبة، خفزه

(2)

في مديد الروى، كانت اللويدة مجرد حبس صغير من  
جبال ضمن السبعة، وظلت جبلا صغيرا، قائما بذاته،  
تتصح حدوده وملامحه من تصح صورته ابرسومة في  
ذاكرة مديدة، صاعته تحولات العنود باصية، لتقدم  
واحدة من أكثر مدن جنوب بالتوسع والتقدم

(3)

سأتمكن من القبض على اللون  
سأتمكن بعد قليل من صيد الهواء  
سأتمكن قريبا من يرتفع قرص الشمس على الغروب  
من تدفق راحة الحبيب  
سأعبر غروب  
صباحات تعرض في حدائق الروح  
لأرسم حواف لأجدة الطيور  
ومبايرها، وهي تلتقط الحب من الأعالي

حافظ جبل اللوييدة على مكانته، وبقيت حدوده تتسع لصوت شعبه بالحفاظ على التقاليد، ولعله الجبل الوحيد من بين سبعة جبال بهصب عليها عين مد آلاف المستن، الذي يحتفظ ببقاياته، متمك من رسم صورة جليلة لتفاصيله، غير انه يتمده خارج حدود البصر الذي تدرب عليه حين غذا جبلا، مسكوب بـساس قاطنيه الأول

وهو إذ يبدو مطلا قانص، يسعده، ليرى وسط عين العتيق من مرتفاه، من دون ان يحجب الرائي عن مساحة النظر، حفظ تدفق روحه التي ظلت رائحة الياسمين الشامي، تعمق على أسوار بيوته، بمعشقة بحجارتها الصغراء، وتصميمها المعمرية العريقة، وتنويعات ادماطها الهندسية ابريحية

### (3)

من فئس السعة، ومن عروق لمعرفة بكن، يتشبث جبل اللوييدة برحابته، على قمة المساحة التي ارتقى عليها، وكب لو انه بيد مسور برتفاعه، يصحى الدخول إليه، من درب، او شارع هب، او برج هبال، نفس عميق، يجول بالرد في مكان، يالعه، ولن يحتاج إلى الوقوف مليا للبحث عن عراب ترحيبية، فالجبل كله، يفتح دراعيه ليلقال مرحب

تبعت الة الجبل ودقوه وحميميته، فيل، صداقة مد لحظة التقابل الأولى به، وأحبب، تستشعر انك احد قاطنيه، وان تريخ عيب بالتواص، نهض فيل، لأنك تعرفه ولأنه يعرفك من قبل والآن ومن بعد

### (4)

وكلوحه، رسمها فدن من عصر النهضة، في القرن الحادي والعشرين، يبدو ملمس جبل اللوييدة بارا بابعده الثلاثية، فخب يتمويع معمره، رشيق بانتظام سياقاته الكسية، لا تجاورب تحن باتران انتظامه، فهو متنسق مع ذاته، منظم في حدوده متحاذ الجغرافي، مرقون بالألعة

الدفع سره، قاطنوه، يدركون حاسته الثملة بالأروح، ويستشعرون عقبه قبيهم، لذا عين كثيرين منهم، حفظوا له هذا الدفع، وظلوا محبطين بعطره حتى وهم يشيلون متعهم إلى خارج حدوده، ليقتطوا احياء جديدة، صاعب جتون الرحف العماني، خارج نطاق جبل امدينة السبعة

### (5)

ليس من تفاصيل تقور على غيرها في لكس الذي امتلا بعراقته، كس جزء هب، كس بيب، كس سور، كس ملمح، ينبعث منه ألح مبدء من اسم الجبل الذي جاء من عشية، ظلت تترنح في دروته وحدائق بيوته، وليس انتهاء بما حفظه من ذاكرته لبيوب بقيت قائمة على ما كانت عليه، يوم ارتفعت حجراتها فوقه

والذاكرة تمحي إلى مسك شيطان التغيير، والذاكرة، تصبح سبيل إد خرجت على نطاقها الأليف الذي تدمست عليه، وجبل اللوييدة ذاكرة، وشم أصير في خاصرة مديدة، تشكلت سمعتها الألية منذ آلاف السنين

لا ميع ماء يرفع من قدر الجبل المرتفع قليلا عن مهوى

وسط المدينة العريق، ولا خواص كتلك التي تحتفي بها  
الأحياء أو المدن، يمتزج بها اللوييدة عن غيرها من جبال  
عمن السبعة، وسوى قدرته على أن يكون مرتقى،  
ومظلاً، فإن ما تبقى من خواص، يبدو وهباً أمام حقول  
البحار التي تمكن من صيغتها في حلقه الماصية

## (6)

### تقول الحكاية

كان جبل اللوييدة، مسكوب بعشاش برية، بينها  
عشبات التي حملت اسماء، وظل على ما هو عليه،  
مرتفع، مخروص بمسقة عصافير، وهادئة التي تعلم  
السكون، كيف يكون ممثلاً بالدفع

وددت صباح مرسوم بالهواء، بهض الجبل على حواف  
المدينة الجديدة، كان ممثلاً بنفس القادمين إليه من  
الحلم، بما فيه من لهم، وسورة بهوء ارواحهم،  
ومدوه بيدبيع ظلالهم

ظلمت الشمس الغافية على كتف الجبل العمادية،  
تحتفي بهوء اللوييدة كمن صباح على صوته، وترسم  
سروب جديدة للمعابد في احداق قاطنيه الحامين،  
وليعود الجبل مترب هذه البرة، بكر ما يفور في قلبه  
من حيوات

وليشكر مع بقية اخوته الجبل، ملتح لوجه المدينة  
الطالعة للتو من تبص الحكاية العمادية

وليصوغ بدءاً، للمبتدا الحاصر في تفاصيل المذاكرة،  
يحملها على عطف امكان لأن يرتوي بالنبص

لم تذهب الشمس بعيداً، حفظت لبهاء الجبل صورته  
القارة في عراقه الجبل

وحملته المدينة في كل صباح إلى جليده، كانت مرسح

أكتافه بالهوء، وتمده بعين الأهرار، وهي تتمررش  
اسوار ممرله الجديدة

عنتقه بخمرة الضوء الألفية، ومحتة وسم السمو  
انصب على اسواره اشجار سروب، وبيوت معشقة  
بموسيقى اسطورية، كانت وما تزال تحكي قصص  
عشق الهواء صعوده هذا المرتقى، وهوء على أكتاف  
بعضهم، في حديقته الأولى، وتلمسوا اختلاس قبلاتهم  
في هدوء الدرس، وتمسوا غدت صوء توافده امدياتهم  
المستحيلة، وعلمو دروبه ورقاقه ان تستشعر فيص  
دواخلهم الفائرة بالتوق.

وكان ليلاد الذي صعوده، وكان يتهب لإقامة قلوبهم  
بكثمة فيه، يرسم لهم أول معرف الحرية، وأول  
الانجذاب إلى التحليق الحر، وأول الجس التي تصوعها  
علوم التحرر، وأول الاعتقادات برسومة بدقة الأرض في  
تنصيد حروف العشق الأولى.

## (7)

### تقول الحكاية

قبس ان يهض الجبل من هادته، ليدم في حصن هداة  
تالية، كانت موسيقى خريز سواق، تعبر وسط عمن،  
من رأس العين إلى اطراف المحطة، ثم تمضي بسين  
رشيق، شاقة المدينة إلى حافتيه، نحو الررقاء

وكان تصادي صوب الخريز مع ارتفاع سيمفونية عصافير  
الجبل، وهم يحملان هبوبهم إلى جبل اللوييدة،  
يمسح الهواء طريحة، تتراشق طلوعها إلى اليوم،  
فرشات ملوبة، لا تغيب عن لهفات العشق الذين  
جعلوا من اللوييدة محطة، يعطرون فيها ارواحهم،  
ويرسمون على صدره بعضهم

## (8)

في الجبس، في قلبه، تكمن الحكاية، وفي كل ضرب من  
سرويه، وفي كل نافذة من نوافذ بيوتها، وفي كل ملمح من  
ملامح وجهه، تصفي عمن إلى مبتدئها، الذي كانت  
تتشكك على إيقاعه

وفي الجبس، الذي انس الإقامة في عراقتها، وظل مترد  
بها، يمكن للرائي، أن يقرأ عمن الأول، وأن يستشعر  
بمصير الحر، وترتفعها كم مرتقى الأنفاس واللهفة  
عن الصغار

بها تجسده مصغر معنى المدينة، ينبص بروحها،  
ويؤسس معدها، ويكمن سيرة المدينة الهابطة من  
الأسطورة الدال، والمتحلقة على أكتاف الجبال بعيدة  
وتبدو الحقيقة ماثلة كل لحظة في مبيع التوق الأول،  
فإن جسد اللويدة يستطيع أن يقدم سره حيوي للمدينة،  
وإن يؤسس لفصلها، ويستعيد روحها، متجلب بها  
حفظه من ماء روحه، وب حمله في صديق تاريخه

## (9)

لا تنتهي الحكاية، تبقى مفتحة على البصير المبتق  
بخمرة الوصل

ولا تريد أن تغيب عن وعي البكر، بده أمثلة، تمكث  
من أن تحفظ هجسها، ببقاء روح الجبس العريق،  
طرجة، تفحص بالربعة والحب والأص، وطير الحرية  
التي صاعد ملامح النشأة الأولى بكواب مدينة، كانت  
تتلعب حولها لترى كيف يمكنها أن تكون

## حصاة واحدة فقط

ميجي شامير

ترجمة سارة مقبصة



جسده قد استحال بيصاوب جراء الدحرجة والحركة  
انتواصلة، يومه قلب الحصاة الرحلة بصوب عال إن  
الحياة خرج الماء اعجوبة! وقلب مشيرة يديها «ثمة  
الكثير من الكائنات مدهشة التي تطير وتسير على  
قدمين، ثمة اشجار موشاة بملايين الأزهر الملونة، إن  
الحياة خرج المياه مدهلة حقاً» هذه الكلمات استوف  
حقها من قلب صغير تدفأته بالفضول، ومد  
ذلك الحين ورعة عرصة تلح عليها بالخروج

من اعماق اباء

لم يكن ليعكر صفو احلامه سوى شيء  
ذكرته الرحلة في خصم حديثها، فمع  
كس روعة العالم الخارجي، هال  
كائنات يروق لها ان تسيء معاملة  
الحصى الصغير، تلك الكائنات كانت  
تطأ وتدوس وتصرع عبوة بالأرض  
وتثقل كاهلها، ومن يدري ماذا يمكن  
ان تفعل غير ذلك؟! تلك الكائنات  
اربعة تسمى «البشر»

في ذات صباح، قرّرت حصاة ان لا  
تقصي بقية حياتها في عمق النهر،  
ارادت الخروج مستكشمة،

منالك في قعر النهر الصغير، حصاة

صغيرة بلون القهوة، تغطي

الشقوق جسدها، تدب بهدوء

الطبيعة المتناثرة حولها، كان الكثير من صغار الأسماك

تشق طريقها مدسبة عبر

الجدول، ويدان تجر

نفسها هه وههال، وحلويات

ترحف ببطء بطحالب متراكمة

على قواعدها كان ذلك ليبدو مثالي

للحصاة الصغيرة، ولكن هيهات،

لقد ارادت أكثر من تلك الحياة

الرتيبة، فقد اسر الفضول قلبها

بمعرفة ما يجري خارج حدود

الجدول المتواضع

لم تستطع الا تخرج من راسها

كلمات سمعتها مداحة ليس بقريب

على لسان حصاة راحلة فهي

مساء يوم من الأيام وصلت

حصاة متجولة متدحرجة حتى

استقرت على بعد سنتيمترات

قليلة من الحصاة الصغيرة،



ستسافر لتتأمل اعجاب العالم الخارجي وعلى الفور  
اعلمت ذلك بين اصدقائها من صغر السمل والديدين،  
ابداً استعداداً بمساعدتها، ويدات الأسماك يعطونها  
دفعات لتنتقل في مسيرها، بيدي راحات الديدين  
تحضر الخديد تحول بها ان ترسم طريق خصائص خط  
مستقيماً جرى كل شيء على ما يرام، وابتوا على  
وشك الاقتراب من صمة النهر، فجأة دفع صغيراً  
عن طريقه ليرسوم تيار جارف ومعجني، ابعدته عدة  
امتر ودهش مع احلامها تحت الرمال وهال تحت  
الرمال استقرت، يكتسح الخيبة والخذلان قلبها، بعد  
ان باتت كل امليها بالوصول إلى السطح اشبه بالشراب  
قبعنت الحصاة مدفوعة في الوحل لأكثر من يسوعين  
حتى استيقظت في صباح أحد الأيام أكثر عزماً من أي  
يوم آخر، قائلة لنفسها «لا استطيع البقاء هذا يجب  
ان أص إلى السطح»

وفي اللحظة التي كانت تقول فيها ذلك، انتزع جسدها  
الصغير من العمق وقذف خارج الماء كالشحر  
لم يكن ذلك إلا بقض لقلاق صداد انه كان يدبش قاع  
البحيرة، ومن دون أية مسبقة، قذف الحصاة الصغيرة  
خارج

وللمرة الأولى شعرت الحصاة الصغيرة بأشعة الشمس  
تلح جسدها، كانت مدهولة بكل ما رأته من أشياء  
جديدة لميعيها، تمام كما كانت الرخالة قد قالت كن  
عاب جديداً بالكم تملؤه كنداك تشق طريقها خلال  
اماعي الخصر، واخرى تمتلئ عند السماء بجذحة  
رائعة

عاشت الحصاة سعيدة تحظى كل يوم بمرسيد من الاصدقاء  
الجدد باب مساء، حدث ما لم يكن بالحسب، انه  
لحظة تأملية منها، روعها من مذهب فجأة حركة

قوية إنهم البشر، بمعصم يجرون بسرعة واخرون  
يتمطون ظهورهم بهم مكدسة بالشعر  
لم تدر الحصاة الصغيرة بسكينة كيف تدافع عن نفسها  
وعند تمام كما روت لها الرخالة، فقد داسوها بقوة  
ومن ثم رفعوها ليرموا بها بعيداً جداً فيما كان جزء  
من جسدها يتشقق أكثر وأكثر في كل مرة تدخرجت  
تحت قدمي احدهم، كن قد راه وحملها ملقاً بها  
بين يديه

بيدي قواها خائرة تمام، وتلفظ انفسها الأخيرة،  
فكرت «لم ارجع احداً ولم اقص شيئاً سيئاً طيلة حياتي  
ومع ذلك يعاملوني كما لو كنت الكائن الأكثر شراً في  
هذا العالم»

اخذها الانسان واحتفظ بها شعرت الحصاة بعده  
بوقع طرقات قوية فوق جسدها، بحرارة لا تحتسب  
كانت تصهرها صهراً لاحقاً، كانت الحصاة معروضة  
في مياه مثلجة في صندوق ما، لم تشعر بهاء، فقد اصابتها  
الدوار نتيجة الألم والآذى اللذين تعرضت لهما بسبب  
البشر، ثم دامت وقتاً طويلاً حير ستيقظت من رقادها  
كانت مدهولة تمام، لم يكن في جسدها أي شقوق ولم  
يكن في اطرافها أية غلاظة او خشونة لم يكن هال أية  
علامة على الطرق العنيف او البدر اللذين تعرضت لهما  
اصبحت بلون القهوة مسجمة مع وحولة النهر فكر  
تلك الصربات لم تكن إلا لأكسائها ذلك اللون الطيني  
الجميل اما الحرارة التي لا تحتسب والطرق فكان  
لاعطائها شكلها ويعاها التجديدين واصبحت الصغيرة  
الآن تشك جزءاً من مذهب رائع الجمال محاطة بشيء  
مذهلة ومشرقة لقد كانت الحصاة الصغيرة قطعة من  
الذهب

# البطل بوصفه البؤر في رواية «الأبله» لغايز محمود

جهاد الصرايرق



**عندما** نتحدث عن البطولة يجدر بنا التفريق بين البطولة الفنية في الرواية التي نعني الشخصية الرئيسية، وبين مفهوم البطولة التاريخية؛ إذ تطور مفهوم البطولة من صورة صراع الإنسان مع الطبيعة واستخدام عقله في تسخيرها لخدمته، فكان من نتائج ذلك أن استناعت الإنسان صياغة عالم خيالي هو الأسطورة وأصبح في إمكانه وفي لحظة ثانية من تطوره وارتفاع أدواته وعلاقاته أن يجسم هذه الصورة الرمزية الأسطورية عملاً فعلياً أي واقعاً حقيقياً، ومن هنا كانت الأسطورة عند الإنسان البدائي خطوة مهمّة استقبل قايماً للتحقيق<sup>١</sup>.

• كعادتنا

## "بازدهار الرأسمالية" صار البطل الروحنسي بطلاً فردياً

رواية «الأبله» لعليير محمود يتدرب على نقل أحداثها «رواؤ عليير بك شيء» يقوم بنقل استرجاعات «وفء» التي تستطيع تسميتها بلبطل ابعء في الراوية من خلال منظور ابعوءعي الداخلي والخرجي «الروية مع» التي تنقل لب علاقتها باللبطل «الأبله» وفي الوقت بعءه تنقل لب أحداث قصة «هتتارية» يرويها لب هذا البطل، ثم تتحول برة السرد، منظور إلى بطل الراوية عبر المسمى الذي تصفه «وفء» «بالأبله» ليبدأ الروية من خلال منظور الذاتي الداخلي «الروية مع» بداية من الفصل الثاني تحت عنوان «أءو الحكمة من افواه المجابين» وقبس نهاية هذا الفصل بعصحتين تتحول برة السرد من جديد إلى الراوي «العليير بك شيء» القالب من خلال منظور ابعوءعي الداخلي والخرجي، يروي قصة هذا «الأبله» تحت عدوين «الجريمة» و«الإءانة» وبعيدا عن الواقع والحلم» إلى آخر الروية التي انتهت بموت البطل الأبله داخل السجن دون أن نعلم تفصيلات الأسباب أو حيثيات الجريمة التي بل هذا الجءء بسببها

إننا نتعرف إلى شخصية بطل الراوية «الأبله» بواسطة ما يصلنا مباشرة من وعيها الشخصية، وما يتم نقله بواسطة الراوي «العليير بك شيء» أو من خلال استرجاعات وتذكرات «وفء» أو الحوارات التي تجري بين الشخصية و«وفء» الشخصية المحورية الأخرى في الروية، فعمد البداية، ومن خلال مسرحة هذه الشخصية ورسم صورة «كاريكاتورية» لب ينقل لب «الراوي» من خلال وعي وتذكرات «وفء» هذه الصورة

تطور المجتمع الإنساني وتطوّر أعماله، وصنع البشر حصرة بدائية واجاب الإنسان عن كثير من التسؤلات التي كانت مجهولة عن الكون والطبيعة بواسطة «الأساطير الحصرية والكوبية» وبدأ يرقى بظموحه، وصنع تريخه بجهده وعمله «(٢) فكان البطل الملحمي بطلاً خارق لا يقهر، عندما تعمقت الطبقة في القرون الوسطى وسادت الثقافة التي تحط من قدر القرد، وأخذت تتلاشى ملامح الالبطل الأقوياء، برز دور البطل الأخلاقي» وكان هذا بطل السيرة في تلك القرون» (٣) وبصموه الرأسمالية وازدهاره وظهور الطبقة البرجوازية واعتزاه بالحرية الفردية صار البطل الرومنسي بطلاً فردي يرى ما في المجتمع من مشكلات من خلال ما يعاني هو من مشكلات خاصة، ومع أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين أخذ ابعء الواقعي يتقاسم السيطرة مع ابعء الرومنسي على الحياة الأدبية في أوروبا وبذلك «لم يعد الإنسان صورة الإله، ولم يعد عقله هو ابعء الأخير للحقائق كلها، بن أصبح قبل كل شيء نتاجا لكن معين ورمز معين» (٤)

تعمقها شيئاً فشيئاً، وتواري خطي سيره بى ان  
نص أخيراً بى إعدام إمكانية التلاقي أو التقارب أو  
الاستمرار، فهو ينظر للحياة، وعلاقة الإنسان بالإنسان بالكون  
والقدر، وعلاقة الإنسان بالإنسان نظرة مريبة فلسفية  
مملوءة بالتشكيك والتهويمات القريبة من البرص  
والأحلام، في حين تخلص وجهة نظر وفاء رؤية واقعية  
رومسية حارة، ترى من خلالها ثمة مجالاً واسعاً  
للعاطفة والعلاقة الإنسانية الطبيعية، وهذا ما لم يجد

تذكر وفاء كما لاح لها أول مرة قبلته بلامح  
متحوتة، خليط من الصراحة والبراءة أقيمت تسال  
عن كتاب معين، فبسر «هو» وقد يجلس بى جانب  
موظف مكتبة -واعسى- نظرة عابرة طافت به  
على قامته الشعث ومشيته القوية المضطربة، جعلتها  
بالكاد تحول دون صراحة يبعثها منظره وسلوكه  
«اللهوف» (٥) فبعد أن تعرف على مظهره الخارجي  
الذي يثير الصلح من خلال وجهة النظر الروية هذه  
التي تقدمها «وفاء» يبدأ بالتعرف على بلامح العميقة  
لهذه الشخصية خلال الحوار حيث يتم التعرف على  
وجهتي نظر «الأبله» و«وفاء» فبعد اصطحابه «لوفاء»  
في برهة قريبة وقبمه بقطف الزهور وتقديم «لوفاء»  
بيد مرتعشة تبدي إعجابها بهذه اللقطة منه وتتهف  
«- إنها رائعة» ساحتفظ بها، شكراً

اترين بى وفاء ذات صدفة جمعت بيدها واحتس  
الآن بعمق حاجتي إليك لا يستغنى عنها قط  
لقد كنت صدفة رائعة

ورددت بالدبرة نفسها

وإني به لسعيدة

اصدقك القول إنها مصدفة سخيفة، وأصح فيهم  
الإقحام والتكلف

قاطعتها «وفاء» بدهشة واستنكر

ماذا؟

«فهميني بى «وفاء» لا تتعجلي في تفسير ما أعنيه  
أجاب مستدركاً للهوف واحتصن كفه، وراح  
يعبت بالصعوبة البصة الرشيقة - وتابع كلامه  
لكن هكذا هي الحياة لا تمنح فرصة الأحداث  
والوقائع الجميلة السعيدة إلا في بدايات كهذه» (٦)  
وبدبعت لهاين الرويين على مدار الرواية ملاحظ



عده قبولاً أو إمكانية لتحقيق هذه الحالة أو التلاقي معها فبقي في أحلامه وفلسفاته وبلاطته حتى استلمته بصيرته المحتوم وهو الموت القدرى دون إدراكه للسبب، وعاشب هي حياتها الاعتيادية الطبيعية، متدسية الأيام التي اصعبتها معه في بلاطته وتهويماته

إن أزمة البطل الأبله تتمش في هذه الهوة بين الواقع والمجمع «بولم وبين الآمال العريصة والأحلام والمثلى العلب التي لا سبيل إن التلاقي بيتها فهي حين ان وفء تستمتع بالنظر لـ حولها من ربيع وإطلال ويستترعي انتباهها وتصيح سمعها لصوت «ديع» التي تنبعث منه امدية تنعدم مع جمال امكن تقول كلماتها «ادي الربيع عاد من تاسي والمجر هلك انواره وفيه حبيبي التي رماني من جدة دلح لدر» (٧)

مراه الأبله يجذب القوص في الصمق المكن ويمعن التماس فيما حوله فيصيح

« - اترين يا «ووف» هذه الأطلال، شوهد على فسد العالم» (٨)

ومختلور البطل صغير بمختلور المحبة ، «ووف» الرواية بمجمعتها صراع أو مواجهة بين وجهات نظر البطل ، الأبله «ووف» والراوي الذي ينقل الأبله رويته «لوف» التي يتقدمها فلا مسافة بيده وبين ما يرويه على لسان الراوي، إنه هو، فيبدو يرى تهويمات «الأبله» واستعلائيتها على الواقع والنظر إلى هذا الواقع بأنه «لعدة» يعجز عن فهمها أو حل لغزها

وتبقى هذه القصة تتدخل الرواية وتنقل لـ قصة الداجين من «بوت الدين اطعوا» «الرجس الطيف» «قال الراوي» من بين العصر الأوانس، الذين حملوا كلام للرجس الطيف على محسن الجند ثلاثة فدين وثلاث فدياب» (٩) ثم يبقى هذا

«الرجس الطيف» يلقي أوامره إن هؤلاء الفتية والفتيات وهم يبعثون ما يامر به ويطيعون توجيهاته لهم بكر دقة حتى أوصلهم إن لحظات نقطة الخلود والنور الذي لا ظلام بعده» «والآن انتم في سرمدية الحبة لا يمتور ديبكم ما تخشونه» (١٠) إنها رؤية فنترية، تمش الأمديات أو الأحلام

«أب وجهة نظر «ووف» عكسب تتمش الصيق ببلاهة هذه «الأبله» من ثم الصيق بروية هذا ( الراوي ) «الرجس الطيف» الذي ينقلها الأبله بن «اشتراط على الأبله التخلي والتوقف عن نقل رواية هذا «الراوي» ولا حصص المراق بيده ويده»

سيطرة احادية الراوي «العالم بكر شيء» «اصحبح غير محتلمة في العصر الحديث» «ومع التطور الثقافي العريض للعقل البشري، بيده اصبحت المسببة انتشعبة في النص القصصي أكثر ملاءمة»

«لا انت قد جند كثيرا من الروائيين يغيرون البقرة وجهة النظر» «دوب مسوع لتغيير هذه البقرة وتلاحظ الجمالية، وصدق الإحساس لو بقيت البقرة في النص تقوم على صميم «بتكلم «أب» «ثمة عكبات لا تحصر، جعلته يصرف هذا الخاطر عن دهاء»

«إن رواية الأحداث بصمير «بتكلم تدمج الإيهام الشديده بالواقعية اللصيقة بالبطل» (١١) وتستبعد إمكانية الالتبس أو تدخل الراوي في أحداث يراها من الخارج بالإضافة إلى «ان استعمال صمير «بتكلم هو مصدر راحة للكاتب الروائي» (١٢)

الرواية بصمير «بتكلم تنجح لـ الاقتراب من الحدث بشك مبشر ، مما يتيح بالتالي رؤية الحدث يعكس على وعي الشخصية نفسها بمشركة فيها ، مما قد

يوهيم بالتالي بابت تتلقى الحدث اثب وقوعه وهذا هو ما سعى إليه «فير محمود» ذلك عندما شكلت وجهة نظر الراوي البطش . البطش «الأبله» بحدود ٢٠ من النص، فهذا الحدث بالاعتبار قصر النص زيادة على تعالق وجهة نظر الراوي الغائب «العليم» والراوي المشارك مع وجهة نظر البطش «الأبله» أدركت صحة ما ذهب إليه، من توفيق الكاتب في عملية الانتقال باستخدام البقرة وجهة النظر بعمية واحتراف.



عبد الصمد شيماء، مقدمة في نصية  
الأب: دار الثقافة لصناعة والنشر القاهرة  
١٩٧٧ ص ٣٥-٣٦

٢ مجلة ج العبد البطش في الرواية  
الشخصية: شيماء عبد الهادي الهيئة  
المصرية العامة كتاب: ١٩٩٧ ص ٢٥

٣ عبد الصمد شيماء، مقدمة في نصية  
الأب ص ١٥٠

٤ شكري محمد عبد البطش في النص  
والنص ص ١٧٨

٥ فاير محمود الأب ص: ١٩٧٩ ص ١١

٦ الأب ص ١٣

٧ الأب ص ١٤

٨ الأب ص ١٤

٩ الأب ص ١٧

١٠ الأب ص ٢٩

١١ عبد الحميد الصادي المصنف السيرة

في روايات عبد البطش ص ٢٧

١٢ بيرسي بولوك صيغة الرواية: عبد القادر

بنوا: منشورات دار الثقافة والعلوم بـ

١٩٨٠ ص ٢



## المبدعون الصغار يطردون اليأس

أد حسيب جمعة\*



صباحات جميلة مشرقة تبعه عن أصحاب حالات  
السكون والعبث واليسر والكس والفوضى وتطير إلى  
الاحتفال بفناء الإبداع

وتظن المصداق الإبداعية معبرة عن عصر أصحابها  
وتجربتهم وثقافتهم وأي كانت قيمتها الفنية فهي  
تمسح بها فياض من الأمل التي أخذت تمر من بين  
أصابعهم ونحن نتخيل أن هذه الأمانة تدبر نحو العقم في  
الإبداع

وكثير من المبدعين الصغار يمكنهم أن يظلوا لب  
بسملة الحلم الذي يروح بأسراره على شفتهم الطرية  
المدية، وأصابعهم الدعابة اللطيفة، وقد صممت على

حق المبدعين الصغار أن يكرموا  
قبر الكبار لأنهم في مثل هذه  
الحال يوقظون ذاكرتنا من

صدمة التمدد للكبر، ويفتحون أعينهم على الكوى  
المسدودة في ليل العتمة فهؤلاء هم المستقبل الذي يشع  
صوته من عالم طفولتهم البريئة، هم الوجود الإبداعي  
الحق في التشكك الطبيعي لحركة الحياة

وتصبح المسابقات الأدبية محطات مهمة لإطلاق حركة  
العصفير في فضاء الكون الآمن، البعيد عن الظلم والظلم  
والتمييز والأسر فهي بوابة تفتح دانتها لأشعة وصداة  
تنقل في مسيرة صحراء الإبداع عنه كثير من الناس  
ومن ثم فإن ما يُعده في هذه المسابقة أو تلك من قصائد  
وقصص يجب أن تخرق خلالي الروح، وهي تبحث عن



طرق الخوف من دوات

إن هذه المشاعر والروى لم تنطلق يوماً من باب حسن النية باستئذان، أو من الجهد المحبب الذي بذله هؤلاء الصغار، وإنما كانت تنبثق من خلال شكل العلاقة الفاعلة بين الذات بالهمة التي مثلتها هذه البراعم القليلة وبين الرعية الجاحدة في إثبات تلك الذات بمحسب ما يكتبه الكبار مما يسمى أدب الأطفال، ومهمهم تقمص الكبار دوافد الأطفال ومشاعرهم، ومهمهم قولوا: إنهم أطفال كبار فإن إبتاعهم يضل سعي للمقاربة مع عالم الصغار على الرغم من بعض الإبداعات التي صيغت في هذا المجال وفق ما رأيده عنه سليمان العيسى وركب نامر وعبدل أبو شنب

وكانت الأحاديث تؤكد أن الطفولة تحبس من القدرات والطاقت ما لا يمكن له تخيله قدرات وطاقت لم ترهقها مشاعر الحياة؛ ولم تسرق منها طموحات الأمل لذا ما عليل إلا أن نطلق لها حرية الإبداع والتعبير، وأن نخلصها من قيود العجز، وحواجر الخوف والتردد، فإن الإبداع يولد من نور الشقاء واليأس والفقر والحرمان، فإنه يولد في سماء الرعية الحرة لأصاغة عالم أكثر إشراقاً، ولا

سيم حين ينبثق من بهاء الصفاء، والحق الثقة بالذات بممارسة الوجود الإنساني بوصفه صيغة فنية متميزة تارة ومحكاة بديعة له تارة أخرى

إن النصوص المتميزة هي التي تقدم أفكاراً رائعة، وهي أفكار لا تنطلق من فراغ، وإنما تعتمد على مرجعيات ثقافية وأدبية ولغوية وفنية وهي تعرض علينا أن ببسطها للكبار قبل الصغار، وأن يحدث ما يسمى ورشات إبداعية تستند إلى مبدأ التفاسير. فممارسة الإبداع الكبرى لا تعترف بالشللية؛ أو النظريات المعقدة والجاهزة وبسبقة، بل تستند حيويته وصلاحيته من معين الحياة والتجربة؛ لتخرج في الذات بالهمة

لهذه كله فإن أعظم مهمة تلقى على عاتق المؤسسات الثقافية تكمن في فتح أبواب الأمل لتحرير الإنسان عامة والطفولة خاصة من كل ما يرتبط بعناصر القلق والاضطراب والخوف والتردد؛ فالإبداع شرطه الحرية. ومن ثم لا بد لها أن تنحدر معهم إلى أفق الحرية الرحبة بمعنقة صوة المحبة في ظل السماء الصافية

فمن رغب في تلقف الروح إبداعية تمره على البقاء في ظل العتمة وسعى إلى أن يرتقي بالعبور يستلهم على فضاء الكلمة التي تخترق ذاكرته قبل أن تخترق واقع لتقصي فيه ارتقاء نحو الأعلى

ومن ثمة، فإن النفس العظيمة تغدو قدرة على استلهم لمشاعر الدفئة لهؤلاء الإبداعين الصغار وقد تيقظت عقولهم على قصاص وطهم وامتهم، وشرعوا يتمثلون ثقافتهم وتراثهم والافتداء بعلامهم العظماء، محكاة ودمجاً؛ ثم فداء وتفرداً وتميزاً



## معادلة الهاتف النقال ومحاولة التوازن بين الصحة والاقتصاد ظاهرة الموبايل وتأثيرها على الشباب

تعد العزيمة



فوقه في شتى مجالات الحياة بحيث أصبح لا يمكن الاستغناء عنه، إلا أن بعض من سلوكيات الخطأ هي التي جعلت من هذا الجهاز مصدر توتر وهدر للوقت وللعمل، فضلا عن كونه مصدرا لتأثيرات سلبية على صحة الإنسان؛ فتأثير موجات هذا الجهاز وإن كانت موضع بحث وجدل بين الباحثين، إلا أن أغلبهم اجمع على وجود تأثيرات أخرى لهذه الهواتف قد تكون مميتة بشكل مؤكد ناشئة عن سوء الاستخدام لها وذلك أثناء قيادة السيارات الأمر الذي يشكل خطرا مشتركا على السائق والعالم المحيط به

بعض سلوكيات الخطأ  
جاءت من هذا الهاتف  
مصدر توتر وهدر  
سوقت وسمي

وعلى ما يبدو أن هذه التحذيرات لا تجد صدى لها لدى الجيل الجديد «فاحمد» الطالب في مرحلة البكالوريوس بعد

الهاتف النقال (الموبايل) من

ابرز الاختراعات العلمية

في العقد الأخير من القرن

العشرين، ولكنه ايضا من ابرز الاختراعات التي

اثارت الجدل في مجال الطب نتيجة ما ذكرته الأبحاث

عن خطورة الصحية، فلا يستطيع أي من ان يكر

نعل



موبين من صروريات الحياة المعاصرة؛ فهو لا يستطيع الاستغناء عنه، ويصيف بأنه لا يهيم الرد على أي مكبة حتى وإن كان يقود السيرة مهم كذب مدة المكبة ولا يعتدق بأن هناك صرور في الرد على موبين أثناء قيده للسيرة لأنه يستخدم سماعة الهاتف

مهدي : أستطيع الاستغناء عن هاتفتي فأنا أشعر وكأنني عجلة الزمن

توقفت عند تسياني به

وتقول الطالبة «احلام» : «لا يمكنني اليوم الاستغناء عن موبيلي إطلاقاً» مشيرة إلى أن الموبيلات تمثل جزءاً مهماً لدى الكثير من شرائح المجتمع، إضافة إلى إلحاح الأهل والأصدقاء وعبثهم الدائمة في الاطمئنان عليها، من جهة ثانية تؤكد أن اهله وأهل كثير من صديقاتها قاموا بفصل الهاتف الأرضي لامتثال أفراد الأسرة جميعهم هواتفهم الخاصة وتوافقها في الرأي (شروق)؛ فهي تتحدث بموبين على نحو متقطع مع مجموعته ٢ ٣ ساعات، عدا عن هوسها بتغيير موبين مع كل نوع جديد يظهر في السوق، مشيرة إلى أنها تتحدث بموبين أثناء قيدها للسيرة، على الرغم من تعرضها لحوادث سير نتيجة تشتت الانتباه أثناء قيدها للسيرة، موضحة أنها تدرك أن هناك مصر صحيحة لاستخدام موبين فهي تشعر من فترة ليدف بالقصيرة بطيئة في الأذن، فضلاً عن فقدانها المقاريب للذاكرة

ويصيف طالب الدراسات العليا (مهدي) بأنه لا يستطيع الاستغناء عن هاتفه فهو يشعر وكأنه عجلة الزمن توقفت عند مداه له مما يضطره في أغلب الأحيان للعودة لأخذه معه مشيرة بأن علاقته بموبين كبيرة لدرجة أنه لا يستخدم الهاتف الأرضي إلا في حالات سارة

وهالك الآخرون لا يرون في موبين مسألة حياة أو موت، وإن كانوا قلّة، فموظف (هادي) يقول : «إنه يملك جهري موبين والسبب يعود إلى صداقته المورعين على شبكتين مختلفتين» بالرغم من معرفته البسيطة بما يشكله الهاتف النقال على الأذن والدماغ

وتؤكد (سارة) طالبة جامعية أنها بدون موبين تشعر براحة بال، لكنها تفضل بقاء «محب كويش» طالبة جامعية وذلك لضرورة التواصل فقط، عاباً ما تقوم بعلاقته حال عودتها من الجامعة، وتصيف سارة بأنها لا تحبّد التعاص مع ما يتسبّب لها بالآرهاق الذهني

أما (بين) فهي تكشف عن أسباب حملها للموبين إنه يلف إصرار والدتها وراء ذلك لتقوم بمراقبتها خلال الاتصال كل ساعة، مشيرة : «يمكنني إغراق الهاتف والقول بسني كذب في مكان لا توجد فيه تغطية، يخطئ من يتصور أن موبين أداة رقابة لأن الحلول أكثر من كثيرة، وهي تعتمد على ذلك الشخص ذاته»

وحول الأخطار والتأثيرات السلبية للموبين توضح عضو هيئة التدريس (بي) : «إنه لا داع بالندبة لها لأن تنتظر مرسات تؤكد أخطار موبين السلبية على صحة الإنسان، فتقول «عندما اصبح موبيلي بجانب التلفزيون وأرى تشويش للقدّة، فهذا بحد ذاته كاف بالندبة لي لأؤكد بأن هناك إشعة تصدر من هذا الجهاز»

استطوعوا يعانوا من أسدا ادا

في الألف على الجسد الذي

يستخدم الهواتف عليه

وقد قام الدكتور بولو بردي، من معهد القلب والرئة الوطني في لندن، بفحص ٣٩ شخصاً من مستخدمي موبيلات، وضح أنطوعين فترة محدثة مدة نصف

ساعة بينما تقوم المجسات بقياس درجات الحرارة بجانب الأنف وخلف الأذن التي عليها الهاتف، فوجد زيادة في درجات الحرارة بعد دقيقتين فقط من المكالمة الهاتفية، وزيادة في الحرارة بحد أقصى ٤ درجات بعد ٦ دقائق من بداية المكالمة ثم عادت درجة الحرارة إلى معدلها بعد ٣ دقائق من نهاية المكالمات، وكان المتطوعون يعانون أيضاً من اضطرابات في الأنف وحتى الجانب الذي يستخدمون الهاتف عليه، ويحث الدكتور بردي على الحذر عند استخدام موبيلات، ويقول هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات، ولكن حتى الآن، فإنه ينصح بأن تكون المكالمات قصيرة مع استخدام سماعة الأذن.

كما أن مخترع رقائق الهاتف المحمول (موبايل) عالم الكيمياء الألماني فريدلهم فولكهوسد حذر من مخاطر ترك أجهزة موبايل مفتوحة في غرف النوم على الدماغ البشري، وقال في لقاء خاص معه، إن بقاء تلك الأجهزة أو أية أجهزة إرسال واستقبال فاصل في غرف النوم يسبب حالة من الأرق والتلوث ونقص النوم وتلف في الدماغ ما يؤدي على المدى الطويل إلى تدمير جهاز البصيرة في الجسم، وأكد في تصريح صحفي وجود قيمتين لتردد الإشعاعات المنبعثة من موبايل الأولى ٩٠٠ ميجاهرتز والثانية ١٨٠ ميجاهرتز مما يعرض الجسم البشري إلى مخاطر عديدة مشيراً إلى محطات تقوية الهاتف المحمول تعادل في قوتها الإشعاعات الناجمة عن مقاس نووي صغير، كما أن الترددات الكهرومغناطيسية الناتجة من الموبايل أقوى من الأشعة السينية التي تخترق كافة أعضاء الجسم، وأشار العالم الكيميائي الألماني إلى أنه يمكن أن تنبعث من موبايل طاقة أعلى من الحد المسموح به لأجهزة الراس عند كل

دقيقة يرسلها، حيث ينبعث من الموبايل الرقمي إشعاع كهرومغناطيسية تزداد ٩٠٠ ميجاهرتز على مصاب ويصير من النبضة إلى ٥٤٦ ميكروثانية ومعدل تكرار النبضة ٢١٥ هرتز، وأشار بهذا الصدد إلى العديد من الظواهر المرضية التي يعاني منها عائلية مستخدمي موبايل مثل الصداع وضعف الذاكرة والأرق والتلوث أثناء النوم وطنين في الأذن لئلا كما أن التعرض لجرامات زائدة من هذه الموجات الكهرومغناطيسية يمكن أن يلحق أضراراً بمخ الإنسان وبين أن طنين الأذن ناتج عن طاقة زائدة في الجسم البشري وصلت إليه عن طريق التعرض اليومي من موجات الكهرومغناطيسية

وقد حذر الدكتور روبالد هريبر من رئيس معهد السرطان بجامعة بدمبرج بإحدى مذكراته موظفيه البالغ عددهم ٣٠٠٠ فرداً، من الإفراط في استخدام موبيلات مبرراً ذلك بأنها مؤسسة على النتائج الأولية لدراسات جارية حول السرطان وقد اشتملت المذكرة على برنامج من ١٠ بنود لتقليل المخاطر الناجمة عن استخدام موبايل، والتي وصفها بأنه «خطيرة» والتي امتد بعضها إلى ما وراء الشائع من «صانح لتلويح مخاطر موبايل»، صلب التالي

« تجنب استخدام موبايل في الأماكن المزدحمة مثل الحافلات؛ لأن من حولك يتعرض سلباً للإشعاعات »  
« لا تحتفظ بموبايل قريب منك في أثناء الليل، مثل أن تضعه تحت الوسادة وأنت نائم »  
« قيد مدة الاتصال بحيث لا تتعدى دقائق قليلة، حتى تتجنب تراكم مدة التعرض للإشعاع »

« حاول ألا تستخدم الموبايل عندما تكون الإشارة ضعيفة، أو بينما تتحرك بسرعة كن تكون راكب سيارة، أو قطار، أو طائرة؛ لأن ذلك يرفع من شدة

وقدرة الهاتف لكي يلتقط الإشارة

« استخدم ابوبين من خلال سماعة الأذن، وإذا اضطرب توصع ابوبين على اذنك فيجب عليك تغيير وضع الهاتف على الأذنين حتى لا تركز الجرعة على جانب واحد من الرأس

في سياق متصل، قل إن تحدثت باسم جمعية السرطان الأمريكية الدكتور دان كاتيب إن اتخاذ الإجراءات الاحترازية امر ضروري، ولكن ليس هالك ادلة قاطعة على ان ابوبين يسبب سرطان الدماغ»

ولدى سؤال اطباء من ذوي الاختصاص حول الأثر السلبي للموبين على صحة الإنسان أوضحوا بعدم وجود دراسات تثبت فعلياً تأثير سلبي للموبين على صحة الإنسان، مبددين بذلك الوقت بعض النصابح التي يجب اتباعها للتقليل من أخطار ابوبين منها

١) عدم وضع ابوبين على الرأس عندما يرن جرس الجهر وخصوصاً خلال الثواني الأولى من البكة، لأن موجات تكون عندما يلقونها القصوى

٢) مراقبة شروط الإرسال وهي غالباً ما ترتسم بصرياً على شاشة ابوبين فصعوبة الاستقبال ترفع القوة الإشعاعية التي يرسلها الجهر بمعدل ١٠٠ مرة أو أكثر

٣) لا يجب استعمال ابوبين في الأماكن المزدحمة والمقفلية والتي تكثر فيها امواج ابعادية التي تساعد على انعكاس امواج الصغيرة جداً ( ورشاش عصف، مصابح ) والتقليل من استخدام ابوبين في السيارة فهي يمكن الأمش لانعكاس الإشارة من خلال جسمها

ابعدني

٤) عدم وضع جهر ابوبين على الخصر فهذا يؤثر على الأعضاء الخمسة الكالكيتين والبيصين والخصيتين واسفن الجهر الهضمي ، بالإضافة الى عدم وضعه في الجيب قرب الصدر لأن الإشعاعات تصيب القصب الهوائية والرئتين، فافص الأمكن هي حقيبة اليد وحقيبة الأوراق حيث انها في تحرك مستمر

٥) يجب تغيير موضع ابوبين في ايدك او في المكتب وذلك يسمح بتقليل التأثير التراكمي على عضو واحد، وعدم النوم ليلاً بالقرب من ابوبين ، له من تأثير سلبي على العين والنشاط الكهربائي للمخ

٦) كما ان استعمال سماعة البلوتوث يريد من المنطقة الملامسة للإشعاع بشكل مباشر فوضع الموبين على الأذن مباشرة يؤثر على مساحة ٦ سم مربع حول الأذن ام البلوتوث فهو يغير كل الرأس وذلك لكبر مساحة الاستقبال

لا يسع إنكار جدية الدراسات العلمية وخطورة نتائجها ولكن مكتشف ان الجميع يؤكد استحالة الاستغناء عن ابوبين، ربما لا يكون مشراً بشكله في حد ذاته، وربما بشكله قد تكون في طريقة التعامل والاستخدام غير الموثق، فهو يمتلك ما يكفي من الحكمة والتعقل للحفاظ على انفس كـ مستخدمين لهذه التكنولوجيا؟

## في معنى قولهم فلان ملء العين والنفس\*

هو ضمن التوضيحي\*

يكون من قبله للعين أو، أعني أن يكون الإنسان ملء النفس إذا لم يكن ملء العين، لأنه إذا كان ملء النفس غير ملء العين كان روحاً كله لطيف وبهية، وإذا كان ملء العين غير ملء النفس كان بدن كله كثافة وغلظ، وكان أحدهم نصيبه من الهيوى أكثر، والآخر قسمه من الصورة أوفر، فإذا انتكس كل الكميل المطلوب وصب قين في اللغة العربية هذا ملء هذا أي ملاؤه وصبه الملاوة وصبه ملأ وملأ وملأ، والاشتقاق معروف لا يدفعه إلا ضعيف. فقال فيروز: عين الله عليك أيها السيد فوالله ما يجد شيء لهاء الجهن إلا عندك، ولا تظهر بقوت النفس إلا على لسانك، ولا يعلم يقين إلا بحسن تعريفك إذا فتحالك، ولا يحسن ظن بنفسه إلا إذا بعدد عن مجتسك، ولو كانت هذه القادة صدد بعينها نبي لك أن تأتي بها على هذه الطراوة والحنين؟ امتنع الله الأرواح برويتك، والمقول بهديتك

فقال أبو سليمان: سمع الله منك، وأجاب مثله فيك، فباعتقني بمودتك وما وثقتني بمروءتك، جراً لله خيراً

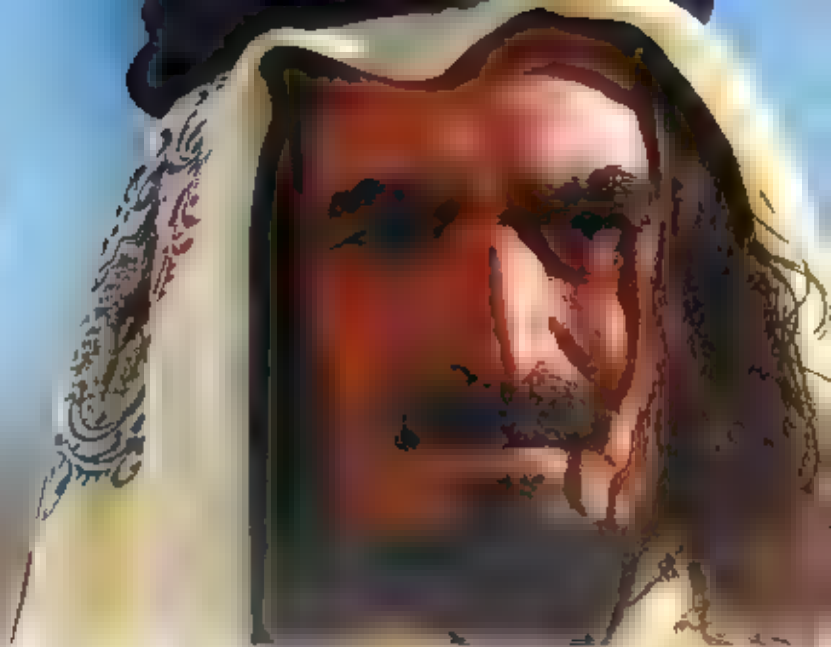
أبو سليمان يوماً الطبيب المعروف بفيروز فقال: ملء العين والنفس؟ بمعناه؟ فقال: فيروز لا أدرى من شئت أن تصفق حبيب بفائدة، من ركة المعلم أوجب على ربه من ركة المال على صاحبه

فقال أبو سليمان: هذا سهل جداً، وما أحب أن يقال هذا، فإنه يدل على عجز قلبه محبة الله عندك، وعلى ملق قد رفع الله منته قدره

فقال فيروز: بما أحوجني إلى أن أمثل رسالك باتباع امرئ، وأبلغ إرادتك فيما يشرعني بلطاعة (لك)، وما اتصفت إلا للعلم، ولا أتملق إلا لأهله وليس بعد هذه المراجعة المحمودة إلا إسعاف بما في طي مسألة؟

فقال: معنى قولهم فلان ملء العين والنفس أي يجمع بين انتظار المقبل بالعين إذا نظر إليه، وبين إخبار الممدوح باللسان إذا أشرف عليه، وكان هذا كالترجر من الناس بالفرق بين الشخص والنفس، فإن أحدهما إذا لا يسهل الآخر كمن الإنسان بهما، وهذا الخطأ أحدهما كان نقصه من جهته، وإذا لم يكن من النقص به فلان

ثقافة وفور



مسرح الجامعة الأردنية تجمع لاكتشاف الإبداع

«الأشجار تموت واقفة»

خطوة الألف ميل للمشوار الإبداعي

جري الحوار  
محمد الصراوية  
صارق مكاي



الكبيرة، والشاشة الصغيرة

البدايات من المسرح الجامعي الذي كنت أحد رواده،  
هذا تخيل دأكرة الموباشي عن الأرهام الأول له  
وللخرقة القوية الأردنية؟

+ لقصة هبة السري

**البدايات** التي تشك القيم الأول للثقافة

حالة الإبداع، وصحب في عروق

الأرض، لم يتوقف إبداع

الأردني عن تجلياته إبداعاً، ولم يتوقف بوصفه سفيراً

للوطن متجاوزاً ذلك إلى الانحياز للإيمانية التي تقف

في عالم مظلم، يقف إبداع رهبر النوباني لوب صوب

على لوحة الوطن الأكبر صامع إبداعه على الخشبة

بداية لا أستطيع ان اسبب لمعدي  
تأسيس مسرح الجامعي العام ١٩٦٩،  
فقد شاركني في هذه الخطوة رملاء،  
وخاصوا معي التجربة باقتدار،  
واذكر منهم مثلاً الأستاذ  
صلاح ابو هود، والأستاذ  
مهدي يانس، وقدم لنا الدعم  
الأستاذ هاني صوبير مؤسس  
ورئيس اسرة المسرح الأردني  
التابع لادارة الثقافة والفنون في  
ذلك الوقت، وكان دائم البحث  
عن المواهب، وصرف اسرة المسرح  
تجميع مهم لاكتشاف إبداعات  
الشباب وتقديم اعمال مسرحية متميزة

عندما انتهت مرحلة الثانوية، وكنت عاشقاً للسينما  
واحرص التمثيل في المدرسة، التحقت بالجامعة  
الأردنية، لكنني لم افكر ان اتمتع التمثيل، فوالدي  
كان يريدني ان اتخصص في مجال الطب او الهندسة  
قبلت في الجامعة بدار العلوم السياسية، وكانت تتبع  
كلية الاقتصاد والتجارة، ولحسن حظي، وفي اول يوم  
لي بالجامعة، ذهبت لمسحين ابواه التي صدمتهما  
فقراب اعلان يدعو الطلبة الجدد الذين يمتلكون موهبة  
التمثيل الاجتماع بالأستاذ هاني صوبير، وكان يعد  
لإخراج مسرحية بعنوان «الأشجار تموت واقفة»  
تقدمت للمشاركة بالمسرحية، وثلث دوراً صغيراً، وبما  
كانت انطلاقتي وتعلقي بالمسرح، كما كان في الجامعة  
اساتذة يشجعون الدشاشات اللامهجية، وادكر منهم  
الأستاذ محمد الرحمن خليفة، وعبد الكريم خليفة،

## تقدمت للمشاركة بالمسرحية، وثلث دوراً صغيراً، ومنه كنت انطلاقتي وتعلقي بالمسرح

والدكتور عبد السلام المجالي  
بعد ان اني التمثيل في هذه المسرحية طلب الأستاذ  
هاني صوبير مني الانضمام إلى اسرة المسرح  
الأردني، وقال لي «سيكون لك  
مستقبل ب رهير، ودير بالك على  
حالك»، وكانت اسرة المسرح تدفع لي  
١٤ ديناراً، وهذا مصبي خمسة أكبر  
للمع

استمر عملي مع اسرة المسرح، وقدمت اعمالاً مع  
الأستاذ احمد قودري الذي كان له فهد كبير علي،  
ومن ضمن هذه الأعمال مسرحية «بطيخ الكسلان»  
وكانت مودراما في ذلك الوقت تخير ا  
افهم من هذا انه في ذلك الوقت كانت بهضة المسرح؟  
لقد قدمت هذه المسرحية في العام ١٩٧٢، وكان من  
اوش مسرحيات مودراما في العالم العربي، ولاقت  
نجاحاً مدهلاً  
كما كانت جميع مسرحيات التي  
تعرض بالجامعة تلاقى نجاح  
جماهيري، وكنت تقدم اعمالاً  
ذات قيمة، وادكر منها

مسرحيات

«ثورة اموتى»

«دب اصالج»

«الجرة المحظومة»

«تاجر البندقية» لشكسبير

«حلاق الفرج» وجميعها

تحسن مصامين فكرية مهمة

استمررت بالعمل بين مسرح الجامعة ومسرح اسرة

## "كانت جميع المسرحيات التي تعرض بالجامعة تلاقى نجاحاً جماهيرياً، وكنّا نقدم أعمالاً ذات قيمة"

وفي ذلك الوقت كان زملاء لي قد التحقوا للعمل بالتلفزيون الأردني، لكنني لم أعمل مثلهم بالتلفزيون، رغم تقديمي عدداً من الأعمال الخاصة بالتلفزيون، وبعد أن تركت العمل بالجامعة تعرضت للتمييز، وكانت هذه التجربة بالنسبة لي معصرة، لكنني كنت أؤمن دائماً أن على الإنسان أن يتبع ما يحبه قلبه



من خلال متابعتي لتاريخ التلفزيون الأردني هن ستقول إنه كان باكورة الإنتاج الطاقاب ابتداءً؟

شهادة حق تقال في ذلك الوقت، كان التلفزيون الأردني محتشداً بالطاقات الإخراجية والتمثيلية والثقافية كما كان للتلفزيون الأردني العصر في تأسيس محطات التلفزيون الخليجية جميعها، وأذكر أنني رب قطر للمرة الأولى في العام ١٩٦٥، وشاركت في مسلسل «بصر العدوان» من إخراج صلاح أبو هتوت وطلحت حمدي، ولا أحد يذكر أن التلفزيون الأردني هو الذي قدم مريد لحام للعالم العربي، وكان التلفزيون الأردني يقدم أعمالاً يوظف فيها ممثلين من مصر وسوريا، وكان يمثلون السوريين على وجه الخصوص جزءاً من الحركة

المسرح الأردني، وعند تخرجي، طلب مني الأستاذ هاني صنوبر والدكتور عبد السلام المجالي، أن أكون مشرفاً على نشاطات أسرة المسرح، وعملت في هذا المجال من العام

١٩٦٤ ١٩٧٦، وبعد ترك العمل بالجامعة ذهت ترأس الجامعة إسحاق الفرحان، وكان عبد الرحمن عدس عميداً لشؤون الطلبة، وأكد لي أن رئيس الجامعة يريد إلغاء النشاطات المسرحية، وطلب مني عدس أن ابقي في وظيفتي دون القيام بأي نشاطات فرفضت

**"سبب تراجع الدراما في تراجع شركات الإنتاج التي تفتقد إلى محفز لها من قبل المؤسسة الإعلامية الرسمية"**



الفنية الأردنية، وأذكر منهم عدد من الرمحى، صلاح أبو هود، عباس رباطوط.

هال انشغال يظن يحدث للفن عن أعمال ظر وفي لها، ماذا يحدث القوياسي عن تجربته المسرحية التي انطلقت بداية من على خشبة مسرح الجامعة الأردنية؟

مرصد لك تجربك كثيرة جعلتك في المقدمة، كيف يبقى الفن محافظ على احدثه متواصلة في اغلب الخيارات؟

في مسرح قدمت العديد من الأعمال ذات الطابع الكوميدي، مثل مسرحية «حلاق بغداد» ومن ضمن التجارب التي اهتمت فيها تجربة ابودراما التي تقدم للتحفة، ومعلوم عنها انها للخاصة، وكان ان اشتغل في هذا المجال د سعد يوسف العراقي «مذكرات مجنون» و«سوء فهمين رحمة» «الحصن» و«حاتم الشريف» بمسرحية عن نص بمدوح المدون

## تحوّلت الموندراما إلى عمل جماهيري وكان ينظم أكثر من ثلاثين عرضاً في عمان

عدد من تعرض للتمثيل، وصعب مخطط لحياتي، استعدت هب من دراستي للإدارة التي جعلتني منظم، فاشغلت في مسلسل «جدار الشول» العام ١٩٧٧، وكان حديث الشارع الأردني، هذا اعطاني دفعة للأمام، ثم عملت في مسلسلات «الكر» في قطر، «دمعة على الرمال» في ابو ظبي، «نار القحط» «الوص» و«الظاهر بيبرس»

وفي الثمانينيات عملت في مسلسل «الغريبة» من إنتاج التلفزيون الأردني، وحقق نجاح كبيراً، وهو ما حفزي للاستمرار وتقديم أعمال مميزة بعد أن بسب من المجتمع الأردني احترام وتقدير لي وفي الثمانينيات اتجهت للإنتاج إلى جانب التمثيل، واهتبت شركة إنتاج مع رملي محمد العبدوي وحاسر العبدوي، وقدمت من خلاله «حدث في المعمورة» وهو العمل الذي كتب عنه الشاعر احمد مطر، كما اشرف على إنتاج مسلسلات «طرفة بن العبد»، و«مقدبر» و«معتول يأس»

وتحوّلت موندرا إلى عمل جماهيري وقد ينظم أكثر من ثلاثين عرضاً في عمان، وعرضت في أكثر من دولة عربية، وكان لي جولات خليجية في مسلسلات وأعمال مسرحية، وفي الكويت، شاركت في عملين مسرحيين هما «باب الفتوح» لأمون دياب و«ردو السلام» مع مسرح الخيل العربي مهدي الصاين في جولاتي ترمخ لدي امي ابن المسرح، وان للمسرح يجذبني، ولدت أسست أول مسرح يومي، لكن عمان وقتها لم تكن مهيأة، ولذا توقف هذا المشروع



السؤال الذي يحضر هوية «الإلحاح» في ريال، وانت  
المطلع على المشهد من قريب ماذا يحدث في الدراما  
الأردنية، وابن فهد؟

تراجع الدراما في التلفزيون الأردني سببه تراجع  
شركات الإنتاج التي تنقله إلى محفل لها من قبل  
المؤسسة الإعلامية الرسمية فمثلاً تلفزيون المملكة  
عندما بدأ بتدشين لحرف، ثم بعد ذلك  
بالتقاط عروض من التلفزيون الأردني  
ودفع لها بحدود 100 ألف دينار أردني  
أصبح

تراجع

7

## نمتلك

نحن البشر وسائل مختلفة للتعبير عن مشاعرنا وإفعالاتنا وحاجاتنا وعالمنا يكون ذلك عند الراشدين بالطرق الشعوية الصريحة إضافة إلى طرق غير مباشرة قد يتم تحويلها لأشعور من شكل آخر إلا أن طريقة التعبير من هذه الأشعور والأفعالات قد تبدو مختلفة عند الأطفال خاصة الذين لا تؤهلهم قدراتهم اللغوية على التعبير الدقيق عما يشعرون ويريدون في تحقيقه من حاجات وحتى لو امتلك بعض الأطفال اللغة السليمة للتعبير، إلا أن هناك الكثير من الأمور التي تمنعهم من التعبير الصريح عما ينظره للقيوم الاجتماعية المفروضة عليهم من الكبر لذلك كن حذرا والرسم والتلوين في مراحل الطفولة المبكرة وسيلة فعالة لهم مكتوبات الأطفال معرفة ودفعهم ومشاعرهم فيمرعون على الورق ما يجول بداخلهم ويرسمون أحلامهم وأمانياتهم ومستقبلهم الذي يريدون وبالتالي تحقيق التواصل معهم

وحينما يكرر الأطفال يعبرون تلقائي

بالرسم وينتجون رموزاً وأشكالاً

وتكوينات لها مظهر إبداعية،

من هذه الراوية بعد رسم الطفل

الصغير أو محاولاته التشكيلية

في الإبداع، حينما يصنع الطفل

خمساً يعني ذلك أن الحد يحصر

مساحة تتحول بدورها إلى رمز

بحيث يتجوب مع رموز أخرى

يحصره فراغ لورقة التي سرعان ما

نقبض بالعاني، وتدعو إلى التأمل في قدرة

هذا لطم التلقائية لدي لديه هذه الجرة ليعبر

ميشرة بالرسم دون تردد، وفي مختلف المدارس عندما

تستعرض رسوم كثيرة ملاحظاً هناك تفاوت في السنوى

بعضها يظهر فيه الإبداع، والبعض الآخر يغيب عنه.

وليس ذلك لأن هناك بعض الأطفال مبدعون والآخرين

غير ذلك، وإنما يرجع في الحقيقة إلى توافر البيئة في

توجيه تلك الرسوم ورعايتها حينما يعكس للدرس

على تلاميذه مجموعة من العادات

الإيجابية كالدية والحسب

والتفكير قبل

الرسم والتوعي

بملاحظات

واستغلال فراغ

الصفحة وحسن

استخدام القلم

على سطح

أمامي فإن نمو

هذه العادات

## "بعد رسم الطفل الصغير أول محاولاته التشكيلية في الإبداع"

للصفحة للتعبير بالرسم يجعل

هذا الرسم أصيلاً وجيداً وفيه

إبداع، حينما يبدأ صنف توافر

مدرس ليس لديه القدرة الكافية

على فهم رسوم الأطفال وتوقعها

وتوجيهها فإن النتيجة تكون رسوم

استهوائية حالية من الإبداع، من ما

فيها عبارة عن نرد وشحيطه وعدم وضوح

في الفكرة، ومعنى ذلك أن لطم لم يستحسن

حواسه وقدرته بما يمكن له نتيجة جيدة.

عندما يتناول لطم قلمه وورقه، يرسم خطوط

وأشكالاً مختلفة، ويمضي الوقت وهو عارق في عالم

آخر، يلون شخصه وأحداثه بظلال حياته اليومية،

فإنه بذلك يريد إيصال رسالة للكبار لعلهم يفهمونها

إن في الرسم عند الطفل، فن قائم بذاته يستمد تعبيراته

وألوانه من عالمه، وهو ما يدع علماء النفس إلى الانبساط

لرسوم الأطفال الحرة التي يمكن أن تكشف عن جوانب

منعدبة في نمو الأطفال، وتنعكس هذه الفكرة

## "الأطفال أصدق الفنانين"

### والرسامين

### لأنهم يجمعون جميع

### المدارس الفنية في مدرسة

### الطفولة الواقعية"



بداعي مخرج قصصها التربوية السليمة والمجتمع بمكوناته يتحسّ مسؤوليته التثقيفة إن صيغ المواهب ابتداء تتحملها عملية التربية المتعاقبة التي تجبر الفرد على تشرب وقبول مفاهيم وتصوّرات وآراء اجتماعية تلقف مبعلا مصادراً للإبداع

### مستوى الإنتاج

النتائج التي يحققها الأطفال تتدرب حسب مستوى مدرس، فثمة مدرس جيد لديه رؤية هدية جيدة يستطيع أن يصنّ إلى تحقيق ١٠٠ من النتائج الجيدة، في حين أن مدرس آخر قد لا يصنّ إلى ٢٠ ويتحوّل الطالب العادي عنده إلى ضعيف أو التلاميذ مع مدرس ممتاز فقد يصبح لهم شأن آخر إذا وجدوا الرعاية الفنية الصحيحة والاهتمام الجيد

### الرسم بفتح على الأطفال

اللغة أصلاً وسيلة لنقل المعرفة من فرد لآخر، فالرسم لغة للطفل حيث يستخدم الرسم لينقل معانيه إلى المشاهد، وقد يرى البعض أن الطفل حين يستخدم رسمه ويحاول أن يبرره للمشاهد فإنه لا يهتم بالقيومات الجمالية، معنى ذلك أن يكون بمثابة لغة تشكيلية فيها الجمال والفن

### طبيعة الرسوم

تتضمن الدراسات النفسية لرسوم الأطفال الكشف عن طبيعتها خلال جميع ملاحظات، وتتم الدراسة بتقديم نمو الطفل وتسجيل كل ما يقوم به من رسوم مثل وضع رقم وتاريخ وموضوع كل رسم في ملف خاص، تسجيل تعليقات الطفل بمصاحبة للرسم وهذه الطريقة تسمى (دراسة حالة)، ولكي تكون الحقائق عن رسوم الأطفال أكثر صدق لابد من اللجوء إلى فحص آلاف منها

باختصار على أن الخبرة الجمالية كما تبدو في رسوم الأطفال، يمكن أن تعكس الخبرة العقلية والنفسية للطفل جذب مع جنبيه، فلا فخر والتعبيرات التي يتناولها الطفل في رسوماته يمكن أن تستخدم في قياس مستوى النضج العقلي له، وقد استخدم أسلوب الرسم في تحليل شخصية الطفل والكشف عن اضطرابات نفسية معينة تدل عليها تلك الرسومات

يبدأ الطفل الرسم خلال سنته الأولى معبراً عنه بخطوط عشوائية غير واضحة إلا في بعضه، ثم بعد تجاوزه سن الثالثة، تبدأ أشكالاً بالتميز، إذ إنه يصنّ إلى مستوى من النضج العقلي يؤهله لخرق بعض الصور الذهنية والحدسية في رسمه، إلا أن هذه الصور لا تبقى طويلاً، إذ لا يجده يرسم الشكل نفسه مرتين بالدقة نفسها في التفاصيل، كما أن رسوم الأطفال في هذه السن مبكرة تمتاز بسرعة التغير وعدم الثبات ولأنهم يرسمون خيالهم الحالية، ويتحدثون مع الورق برموزهم الخاصة التي تحاكي ذلك الورق بواقعية، فكر به في خياله في تلك اللحظة يسقطه على الورق للأطفال هم اصدق المعبدين والرسامين على الإطلاق لأنهم يجتمعون جميع المدارس الفنية في مدرسة الطفولة الواقعية؛ فالطفولة أينما كانت لا يمكن لها أن مردهر وان تتطور

**"النماذج المتنوعة تحرك التفكير وتدفع الطفل أن يفكر بذاتيته للاختيار ما يناسب شخصيته ويقوى تعبيره"**

## الرسم و بدء خطي

البدء الخطي اساس اي رسم واي تعبير تشكيلي ، وقد تكون عدد الطفس الاستهتيرية معوق للإجابة فيخرج الرسم ريك يجمع بين التكبير والتصغير بطريقة عشوائية مخبطة ، غير انه إلا يوجه اعتراض على التكبير والتصغير طفا كان ذلك استرسلا طبيعيا لانعلاط الطفس

ام هذا كائ العملية بطريقة عشوائية ، بسبب عدم نصج الروية والسيطرة على الصفحة في هذه الحالة يعد الرسم وهت يجب ان يتعلم الطفس الحساب في رسمه اي يورع العاصر في تألف داخ فرغ الورقة ، يصمم الشك ويحسب الأرصية اي يحكم الشك ويسيطر على الفراغ الذي يتركه حوله طفا كانت عين امدرس متيقظة لطريقة الأداء التي يتبعها التلميذ فاد اعقله لحظة من اوراق الشجر تتحول إلى شخبطة وبعض العاصر ترسم مصفرة عن امدول لمجرى حشو الفراغ ، كما ان التردد في بروز الخط يظهر في ذبذبه ، وك هذا من شأنه ان يفسد الرسم ، باعتبار الرسم شيت ملموس يمكن ابصره من توجيهه بالكلام قد لا يجدي ، لذلك من اعلم يمكن ان يلج للمقاربة بين رسم طفس اخر لاستنتاج سبب الجودة وشرح الوسيلة الجديدة اي انه يصرب مثلا بالقوة فيتجه الطفس ويوفر هذا الكثير من الجهد غير اوجه لتحسين الرسم ويحوط إلى جهد مركز ، على ان انش الواحد له اصراره فسرعه ما يمدحه التلاميذ لإرصاء امدرس وبذلك تصيب فرصة الإبداع والتفكير ، ولذلك لابد ان يصرب اعلم امثلا متنوعة تحرك التفكير وتدفع ك طفس ان يهكر بذاقته لاختيار ما يدسب شخصيته ويقوى تعبيرة ، وكلمه عنه اعلم الأمثلة بالمقاربة مع رسومات اخرى يعطي احتمالات

متنوعة ويوجه حلولاً جديدة قد لا يكون اعلم قد صوه لها ، ام الالتزام برسم واحد من ذلك يدصو إلى تقليده طفا من الأطفال ان هذا المطلوب

التراث من الأمثلة التي يلج إليها اعلم ، ويقصد بالتراث هب ما ابدعه السلف واختبره الأمثلة يكون متفق مع الزمن للتلاميذ . هال رسوم يدائية ورسوم للمسنين عيب برادة الطمولة وحيويتها وحكمة الكبر ومهارةهم يشعلهم الطفس منكب الكثير ، ويقع امدرس في الخط إذا بدأ توجيهه بتعصب مسبق لدرسة معينة من امداس الفنية ، سواء قديمة او حديثة ، فالأصل ان يتلبد امدرس بطبيعة الطفس في المرحلة التي يتم التدريس فيها ، ويسخر ك الإمكانيات التراثية قديمة او حديثة التي تتناسب مع الشكليات التي يوجهها الأطفال ، ويترك لهم عملية التصاع الطبيعية ليختار ك طفس ما يصلح لدفع تعبيرة إلى الأمام ، فالتعصب مسبق يحول عملية التربية إلى عملية تلقين لا يكون للعلم فيها اي دور إيجابي

## النقد الذاتي

التوجيه الذاتي هو ما يتم من خلال تدسية النقد الذاتي (اي تمكين ك تلمية ان ينقد نفسه بنفسه) يعرف ما يحق له ويدل ما لم يحق له ، يعرف نقاط النجاح ويحصر بالنقص وإذا اقرل ذلك فإنه يعدل نفسه بنفسه ليصمن نمو اقص ، ولذلك قد يستهش اعلم الحصاة الجديدة بعرض نماذج من إنتاج الأطفال ويطلب منهم التعليق عليها ويستمع للنقد الذاتي بالثاني يسمع ك تلمية تعليقات زملائه على رسمه والأطفال يختلون عن الكبر في قدرتهم على إصدار احكامهم بجرأة وبلا تعصب ، فلو ان رسم الطفس اصحبهم ، فإن تمريرهم له يكون مريحا ، حيث اهم مجردون من عوائق الكبر



الأشياء التي يعرف علاقتها معها  
ويعلمها

## "حين يخطط الطفل،

يريد أن ينقل إلينا عالمه

الداخلي بطريقة، وهي

وسيلته للحرية"

فيم يخضع علاقة الطفل بالأشياء

فيه لا يراه أشياء جامدة لا

حياة فيها كما يراه نحن من

يراه حياة تتغير وتقيم علاقات

متبدلة فيم يبني وبين الأشخاص

ومن أهم أن نصدق اعتقادات الطفل

ومشاعره التي تكون نتيجة تعامله مع

هذه الأشياء والأطفال يرون ويستشعرون كل شيء

يدور حولهم مهم كان عمرهم صغيراً فهم يلاحظون

أداة التي تستغرق الأم بالتحدث على الهاتف مثلاً

وأداة التي يمشيها الوالد بالعمى أو على التلفاز ومدة

لعبهم مع بعضهم أو مع والدهم وأهم وقد يرسم الطفل

أشياء أكثر من الأشخاص، وهذا لا يعني أن لا علاقة

حميمة مع أسرته من هي طريقة الأسرة بالحصول على

الطمينة من خلال أشياء جامدة ساكنة غير متقلبة

كالإنسان ويمكنهم التحكم بها، وقد يرسم الأشياء أكثر

من الأشخاص، عندما يكون في حالة كبيرة علاقاتها

متشعبة غير مفهومة من قبل الطفل فيلجأ إلى رسم

الإبداع لا يتكوّن من تلقين (معرف

التي هي عطاء مشترك، وإنما يتأتى

الإبداع من اكتشافه أولاً في مرحلة الطفولة

أبكرة، ثم العصف على تنميته وفق طرق علمية

وتشجيع أصحابه وتوفير الشروط المساعدة حتى

جعله إبداعاً يرقى بأصحابه فكرياً

حين يخطط الطفل، يريد أن ينقل إلينا عالمه الداخلي

بطريقته، لذلك كلما قبلت ما يريد أن يقوله بهتمام

وتشجيع مكّنه من أن يثبت أقدامه ويريد شجاعته،

إن تخطيطات الطفل هي وسيلته للحرية، وللتعامل مع

الأخرين، وكلما احتضن الطفل بجد من الرعاية، أكسبته

الراحة النفسية والطمينة التي يصير بها إلى شخصية

سليمة وثابتة، وذلك بتوفير الألوان له وتحفيزه على

إبداء الإعجاب بما رسم، لأنها تساعد في فهم ما يعانيه

الطفل من مشاعر مكتوبة وصراعات نفسية، ويمكن أن

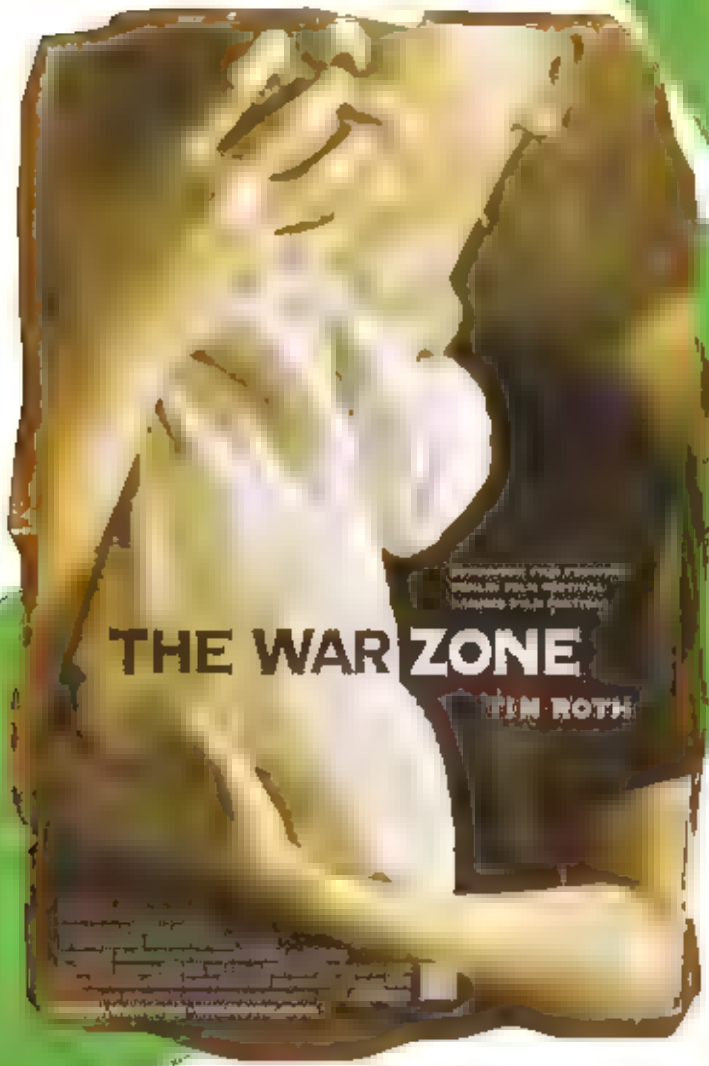
تساعد على تعديل سلوكه واكتشاف ما لديه من ميول

واستعدادات فطرية



## التمثيلية في السينما

ترجمة تيسير شوهر



**يستعد** فيلم (منطقة حرب) لخرجه

الممثل البريطاني تيم روث

موضوعه رواية شهيرة

تحص العنوان ذاته للكاتب والسيد ريسند القصص

ستيوارت، واصطُلع بعداء ادوار التمثيلية روث

ويستون والأخ بيلمون وكيب اشيلد وقدم بتصويره

سيمون بوسوين بمدة عرض ساعة و ٣٩ دقيقة

قبس التولوج إلى صالة العرض يعتقد ان شاهد انه اهم

فيلم حربي مليء ببعدا والطائرات ليكتشف

نفسه انه فعلا اهم حرب اخرى هي حرب مع

الادات! لتتمة الأحداث والأيام للحالكة التي

✦ كورينا بيرغيد الشريفة

✦ مديرة الترجمة



المحكمة لمثليه الفتيان الذين قدموا ادعاء معهم بالروعة، وظهرت حيويته في ادق اللحظات التي تعكس حماس مخرجه ابتدعي

من المشهد التي ستبقى في ذاكرة المتلقي ظهور جيسي عاصبة إن جانب معادة شقيقه توم الصامتة ومكسره بسبب ممارسات والدهم المفرقة

ووفق المخرج في تقديم عمر بصري واضح، فقد جاء الدعم والتواصل في جميع العناصر متكاملًا

وسرب أحداثه

بعضة مخرجه

وبراعته في

الانطلاق نحو

أفاق رحبة تعبر

عن وجهة نظر

شخصيات الفيلم

في محطات الصمت

وإدائهم البليغ في

توظيف حركات

العييين، فتحتهم

وعلاقتهم في صرور

مرامية خاصة لدى

مراقبته ما يحدث حوله

من سلوكيات تعيد

بالحرر والألم وتدرجات

العداء البدنية على وجهه

لتصبح شكوك وريبة حتى

يتخذ الفتى قراره بالانسلاخ

من والده الفاسد

تعيشها اسرة إنكليزية في تناقضاتها وسلوكياتها التي تصم درجة من السادية والوحشية والصراع مع الوجودان.

شخصيت الفيلم الرئيسيتان الفتى (توم) ١٥ عام وشقيقته (جيسي) ١٦ عام مراهقان صامتان يعيشان حالة من العزلة مما يحيط بهما

وفي احد الأيام يكتشف توم

ان والده كان قد اجبر ابنته

على القيام بعمل شديدا

فيبدو كمن شيء معتاد

بصفة ينظر والده الشرس

الطبع الذي يخفي قدرا من

الانحطاط والشدود، يحاول

ان يبحث طوال يومه عن

بادة يستدشق من خلالها

هواء نظيف أو لعنه يظفر

بلحظة استرخاء

منطقة حرب هو

التجربة الإخراجية

الأوى للمخرج تيم

روث، وقد توفر

له سيدريو بديع

في معالجة اميمة

لأحداث الرواية

الصامتة وبدا في

اسلوب المخرج

الناقص بهاريه





في تلك اللحظة تبرز عقدة القصة وهي مشكلة التلصص لما يدور في مشرف العائلة، الأمر الذي يضاعف والحزن.

يدرك روث جوعيه السيئنامي بأنه يصور فيلمًا عن تلك النظرات المرعبة للتجسس نحو الخطأ والخطيئة، وهي الجريمة والفسق السائدان في مجتمع تتنازع الأهلواء. تقدم فيلمًا مليئًا بالمشروحات الجريئة، وتمهيد أن يأتي بممثلين معمرين جسديًا دورًا مختلفًا من الأفلام السابقة في إقناع المتلقي وإثراء العمل.

يشير إلى أن روث مواليد مدينة لندن العام ١٩٦٩ فقد انطلق من المسرح إلى الشاشة البيضاء بعد فترة وجيزة من أدوار في التلفزيونية البسيطة. وقد عرف واشتهر بفيلم (الضربة) للمخرج المعروف ستيفن فرايزر العام ١٩٨٤ قبل أن ينضم إلى عوالم السينما الأميركية الجديدة ويقدم فيها دوره التمثيلي المميز بفيلم (كلاب المستودع) العام ١٩٩١ للمخرج كوينتين تارانتينو مع نخبة من أبرز وجوه السينما الأميركية الجديدة ثم تكسرت موهبته وأصبح من أبرز وجوه السينما العالمية خاصة في ظهوره اللافت

بأدوار: (روب راي) مايكل كيتون جونز، واضطلاحه بدور البطولة المظلمة بفيلم (الأوديسيا الصغيرة) للمخرج جيمس غراي ومن ثم أدائه البديع بفيلم (الكل يقول أحبك) تحت إدارة الممثل والمخرج الكوميدي وودي آلان. وبعد قراءته لواحدة من روايات الأديب البريطاني الكسندر ستيفارث، عن الفسق الأخلاقي في المجتمع الغربي المعاصر، قرر الممثل البريطاني تيم روث أن يسعى بكل طاقته إلى تقديمها على الشاشة البيضاء في فيلم يحمل بصمته الخاصة ويضع عليه اسمه مخرجًا.

كل من ذواق روث إلى هذه الخطوة، أنه رب لأسرة مكونة من زوجة وثلاثة أطفال، وتمكن من إخراج فيلمه (منطقة حرب) الذي قوبل بترحاب شديد من النقاد ورواد الصالات في العالم.

وعلى هامش أحد عروض المهرجان التقت

مجلة (بريمير) الفرنسية المتخصصة بالسينما الممثل والمخرج البريطاني تيم روث ودار هذا الحوار:

كيف عثرت على قصة فيلمك (منطقة حرب) ليكون تجربتك الإخراجية الأولى؟

– أنا دائم البحث عن كل جديد في العمل السينمائي، ويستوقفتني في النص الصالح للسينما ما يتعلق بالبعد الإنساني وهمومه على أكثر من صعيد، وعندما قرأت رواية ستيفوارت فرض النص موضوعه علي الأمر الذي دعاني إلى عرض النص وفكرة تحقيقه إلى الشاشة على المنتج سارة راد كليف، التي شاركتني الشعور نفسه وسارعت بإنجاز الفيلم إنتاجيا.

ما هي دوافع توجهك للإخراج.. بوصفك ممثلا ناجحا؟

– لست مجربا عن العمل السينمائي؛ فقد كنت في بداياتي ناجحا في تقديم مجموعة من الأفلام التسجيلية البسيطة، ومع خوضي غمار التمثيل السينمائي اكتشفت أن بإمكانني القيام بنقل أحاسيس ومشاعر ووجهات نظر متباينة من خلال الفيلم الروائي، وتحديد ما يخص البناء الفرامي للأحداث، وتضمين العمل شروط الصناعة من تشويق مفيد يثري ذاكرة المتلقي، وكانت فكرتي الأساسية تتلخص في تقديم فيلم لكافة المجتمع الأوروبي أو البريطاني تحديدا بأسلوب يحمل نظرتي وأسلوب، فمن داخل الكادر يمكنني أن أوجه ممثلا، وحسب رؤيتي كنت أرغب أن أرى الممثل يتحرك بتلقائية ليتمكن من التعبير عن شخصيته مظهرا قدرته على تلخيص الدور وبحث الروح فيه.. ولا أخفيك سرا بأنني في البداية واجهت صعوبة في هذا الصدد، وفي

النهاية توصلت إلى ما أردته، من تحريك لعديد من قضايا الجدل الاجتماعي في السينما.

إلى أي درجة كنت أميناً في معالجتك السينمائية للنص الروائي؟

– تعاملت في البداية مع روح السيناريو المستمدة من النص الأصلي، وفي الحقيقة قمت بتغييرات كثيرة في السيناريو بالاتفاق مع الكاتب نفسه، الذي أبدى إعجاباً، عندما وجد أن روايته قد بثت فيها حياة جديدة، وكذلك الأمر فقد منحت الممثلين حرية التحرك في القيام بتبديل بعض الجمل الحوارية، فيما إذا شعروا بحالة عدم الارتياح لجملتها هنا أو فقرة هناك، وتبادلت معهم الكثير من وجهات النظر، وهذا باعتقادي صلب في النتيجة بمصلحة الفيلم في أكثر من جانب.

كيف عملت على اختيار الطاقم الفني لفيلم (منطقة حرب)؟

– مثلاً فيما يتعلق باختيار الممثلين، كان هناك آلان كلارك صاحب ومخرج فيلم (صنع في بريطانيا) وأما بقية الفنيين فقد تم اختيارهم بدقة شديدة، وهؤلاء التقنيون والمساعدون بالنسبة لي هم في قمة نجوم الفيلم لأنهم من يسعى إلى خلق أجواء من الراحة والطمأنينة للعمل خصوصاً وأن هناك مراحل عدة يمر بها التقنيون من الاستعداد والرضى النفسي رغم التوتر والاضطراب، لذلك تجذني أتعامل معهم بحرص، وأكرس لهم كل وسائل الراحة، مقابل أن اطلب منهم عدم التذمر أو الشعور بأنني المعانة، لأننا أمام فيلم مختلف وغير عادي، وبالفعل تمكنت من منحهم الحماس والاندفاع والالتزام إلى آخر يوم عمل بالفيلم.



هل هناك بعض المشاهد أو اللقطات شعرت بالتقدم عليها بعد الانتهاء من التصوير؟

— هذا أمر باعتقادي لا يستثنى منه أي مخرج، وفي حالتي استطيع القول بأنني كنت أشعر بالخوف وليس التدم، خاصة أنني أصور موضوعا يتناول مشاكل أسرية واجتماعية ذات حساسية فائقة تصل إلى درجة الخوف، والفتان بالنهاية يجب عليه أن يؤمن بالقشل رغم حرصه على النجاح، وهو شيء مهم وقعال باعتقادي في العمل السينمائي تحديدًا الذي تجري قراءته ومشاهدته بأكثر من مخيلة ومزاج فردي يحتمل فيهما أحيانا التلبس أو الجموح.



هل شاهدت أسرتك الفيلم وتحديدًا أطفالك؟

— لدي ثلاثة أطفال، قمت فقط بحكاية قصة الفيلم لهم، قبل أن يشاهدوه، وكنت أفضل أن يشاهدوه لاحقًا، فهذا الفيلم يتعلق بكل الناس ويجب أن يراه من هم في عمر أبنائي، وأعتقد أيضًا أنه يفترض أن يعرض في المدارس مثله في ذلك فيلم (ولد في بريطانيا).

هل تعتقد أن صدور الرواية أواخر الثمانينيات من القرن الفائت قد خلق لك أجواء من الإشكالات؟

— دون أي شك، نعم... فقي أميركا نوقش بشكل أكثر من بريطانيا؛ فقد كان الوضع في أميركا أكثر سرعة وجاهزية لمناقشة مواضيع الفيلم، وليس الحال كذلك في أوروبا، لذلك يتوجب علي أن أكون متفانيًا كما أنه من الضروري كبح جماح انتهاك هذه النوعية من الأعمال.

كيف يكون شعورك عندما تشاهد فيلمك في الخارج؟

— من الطبيعي أن أشعر بالمزيد من الفخر والسرور، لدرجة أنني عندما أسافر إلى بلد ما أكتشف أنني لم أنجز بعد حقيبتي الشخصية لكثرة تفكيري بالفيلم وردود الفعل عنه، وهذا عائد لكوني قائد العمل وأنا من يتحمل المسؤولية عن كل ما يطرح من رؤى فكرية أو جمالية، والأمر ليس هينًا عندما أكون ممثلًا في هذا الفيلم أو ذاك، فالسؤولية تكون على عاتق المخرج أولاً وأخيرًا.

## في الواقع...

## في الحقيقة

• ماجد مجالي •

يسرني

وأنا أحظى بالإطلالة الأولى عليكم عبر الأخيرة من أقلام جديدة الغراء، أن أصطحب مع مصباح الفيلسوف الذي حملته مشتملاً مع تعامد الشمس باحثاً عن الحقيقة التي لن تظهر رغم تعامد شمس الواقع؛ فلقد جرت السنة المتناقضين على الخلط بين لفظي الواقع والحقيقة كأن يقول أحدهم (في الواقع) أو (في الحقيقة) على اعتبار أنهما مترادفتان؛ في حين أن الواقع شيء والحقيقة شيء آخر ولست مبالغا ولا متجنبا - إذا قلت إن الواقع غالباً ما يكون قبر الحقيقة لذلك نحتاج مصباح الفيلسوف رغم تعامد الشمس، نحتاج أن نعمل عقولنا لكي نخرج الحقيقة من ركام الواقع متجتنبين ثنائية العمى المفروض علينا. هذه الثنائية التي يتظاهر على تكوينها الخوف والزيغ؛ بالخوف نخاف من النظر إلى الأشياء وبالزيغ

يطغى الواقع وجهه القبيح بكل أشكال الطلاء مع كل مساحيق التجميل التي من الممكن أن تبرز للواقع وجهاً غير وجهه الحقيقي.

مصباح الفيلسوف هنا هو عقولنا وقلوبنا التي يجب أن تستدير بها لكشف دهاليز الواقع المظلم، سيما في هذه الأيام التي تنتصب فيها المشائخ للحقائق من أجل فرض وقائع على الأرض، مستهدفة إهالة المزيد من التراب على الحقائق في قبرها بالاستعانة بمن يسمون أنفسهم بالواقعيين الذين يخلطون بدورهم بين الواقعية والوقوعية؛ هذه الأخيرة التي تستلزم الاستسلام الكامل لشروط الواقع ومتطلباته بمعزل عن كل أنواع الحقائق. فيما تعني الواقعية السليمة الإدراك السليم للواقع سيراً على طريق تدارك مشكلاته والتخلص منها عبر حلها، فالإدراك الذي يجب أن نستخلصه من الواقع هو أولى خطوات التدارك الذي هو عنوان الحقيقة... كيف لا والتشخيص السليم للداء هو المقدمة الضرورية التي لا بد منها لتحديد العلاج المناسب بإدراك سليم غير مزيف. فتزيف الإدراك إنما يهدف إلى عدم التدارك السليم لأن الخطأ في التشخيص يؤدي بالضرورة إلى الخطأ بالعلاج.

الواقع إذا هو الداء والحقيقة هي الدواء؛ فكيف ترادف بين الداء والدواء في المعنى والدلالة، الواقع عند الواقعيين لا الواقعيين من الوقوع، والحقيقة من الحق الذي ينبغي إحقاقه، لذلك نسمي الواقع القاتم على أمتنا احتلالاً بمختلف صوره، ونسمي رحيق المحتل جلاء... وهو ما يشبه الإجراء لحقيقة الحقائق التي لا مقر منها؛ هي أن هذه الأرض لنا بما عليها ومن عليها وما خلالها وما فوقها من سماء وقضاء.